الجمـــهورية الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

وزارة التعليم العـالي والبحـث العلمي
جامعـــة 8 مـاي 1945 قالمـــــة
كليـــــة الآداب واللّغات
قسم اللغة والأدب العربي

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA
Faculté des lettres et langues
Département de la langue et littérature arabe

الرقم: .....

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

الماستـر

تخصص: (لسانيات تطبيقية)

الإعلام السّمعي بين نظام اللّغة ومقتضيات التواصل

إذاعة قالمة أنموذجا – دراسة لسانية –

مقدمة من قبل:

الطالب (ة): إناس بلخيط

الطالب (ة): شيماء كردوسي

تاريخ المناقشة: 13 / 06 / 2022

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم واللقب	الرتبـة	مؤسسة الانتماء	الصفة
صويلح قاشي	استاذ محاضر قسم "ا"	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
العياشي عمير	أستاذ التعليم العالي	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
نبيلة قريني	استاذ محاضر قسم "ا"	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2022/2021

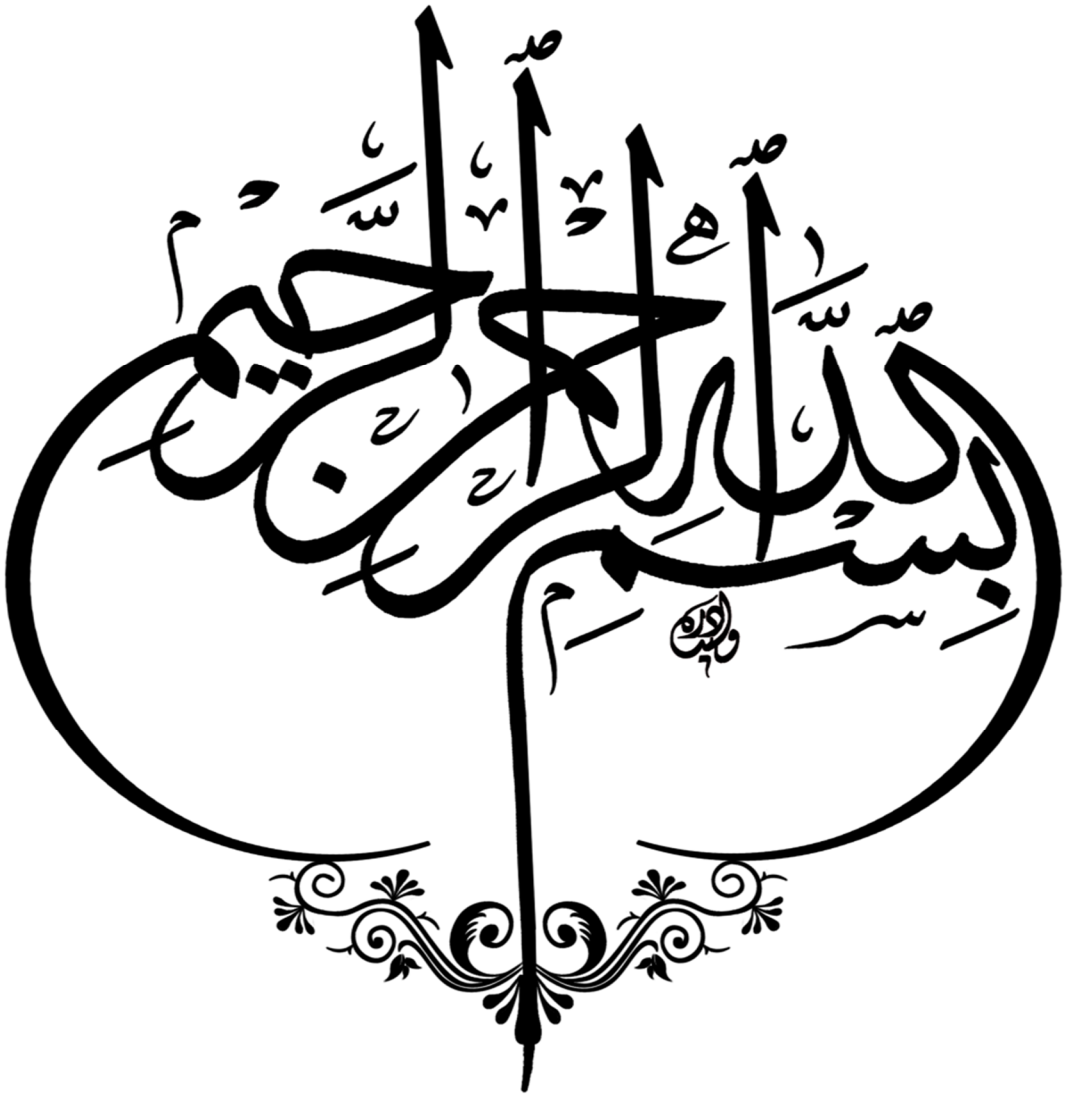
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تتنزل الخيرات والبركات، وبتوفيقه تتحقق المقاصد والغايات، والصلاة والسّلام على سيّدنا محمّد أشرف خلق الله "إنّ الشّكر غرس إذا أودع سمع الكريم أثمر الزيادة، وحفظ العادة".

لذا أتقدم بعظيم الشّكر والعرفان إلى الأستاذ الدّكتور المشرف "العياشي عمّار" على اقتراحه لهذا الموضوع، ونصائحه القيّمة، فكان نِعم الأستاذ ونِعم المشرف فجزاه الله عنّا خير الجزاء، وألبسه ثوب الصّحة والعافية، وزاده علمًا وتوفيقًا.

كما نشكر أعضاء لجنة المناقشة لتحمّلهم عناء ومشقّة قراءة هذه المذكّرة، وتصويب ما فيها من أخطاء داعين الله سبحانه وتعالى أن ينفعنا بتوجيهاتهم السّديدة، وأن يكتب لهم الأجر والثواب.

وكل من كان لي عونًا على تحمّل مشقّات البث وحثّني على مواصلته.

مقدمـــــة

مقدمة:

تعد اللّغة أداة تواصل وتعارف، ووسيلة المعرفة والثقافة، يعبّر بها الإنسان عن مكنوناته وبواسطتها يتواصل النّاس فيما بينهم، وباعتبار أنّ هدف اللّغة هو الإعلام، فإنّها إحدى الركائز الأساسية لوسائل الإعلام على اختلاف أشكالها خاصة المسموعة منها، فمجمل هذه الوسائل السمعية لا يمكنها أن تؤدي الدور المنوط بها والوظائف الملقاة على عاتقها إلا بمساعدة اللّغة التي هي وسيلة وأساس التعبير عن الأفكار والآراء والأخبار وإيصالها إلى أفراد الجمهور، ولأنّ وسائل الإعلام تسعى بالدرجة الأولى إلى استقطاب أكبر عدد ممكن من الجماهير على اختلاف مستوياتهم الفكرية والاجتماعية وكذا العمرية، كان لزاما عليها المواءمة بين أداتها اللّغويّة ومستوى مستخدمي هذه اللّغة إذا أرادت أن تحوز على رضا الجمهور وجذبه إليها وهو ما تجلّى فعلا في اعتماد هذه الوسائل على المزج اللّغوي، والاقتراض والتداخلات اللّغويّة في إعداد وبثّ برامجها وحصصها وهذا الأمر ينطبق على إذاعة قالمة التي تبنّت هذه العمليات والظواهر اللّغويّة، قصد تلبية مختلف رغبات الجمهور ومخاطبته وإيصال الرسائل الإعلاميّة له باللّغة التي يستوعبها.

ومن هنا آثرنا اختيار هذه العينّة مادة للدراسة والبحث وانطلاقا من الشغف الكبير بالعمل الإذاعي كونه رسالة إنسانيّة ومنبر تثار من خلاله قضايا الفرد والمجتمع، كما نجد الثمن الذي دفعته لغتنا العربيّة نتيجة تلك الاستعمالات والظّواهر اللّغوية والوضع المزري الذي آلت إليه من انتشار للأخطاء، فكان موضوع الدراسة يحمل عنوان: "الإعلام السّمعي بين نظام اللّغة ومقتضيات التواصل، إذاعة قالمة أنموذجا".

ونصوغ اشكالية هذا البحث على النحو الآتي:

ما هو الاعلام السمعي بين نظام اللغة ومقتضيات التواصل؟

وقد استفاد البحث من مجموعة من الدراسات السابقة، والبحوث التي تصب في موضوعه منها:

1. عبد العزيز شرف: مدخل غلى وسائل الإعلام، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، مصر، د. ط، 2000م.
2. أحمد مختار عمر: 6 اخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، عالم الكتب، ب، القاهرة، مصر، ط1، 2003م.
3. عبد الرزاق محمد الدايمي: المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 2014م.

ويضاف إلى هذه الدراسات العديد من الرسائل الجامعيّة منها:

1. دلال بن عطا الله وعبد القادر بقادر، الأخطاء النحوية من خلال كتابات تلاميذ السنة الأولى متوسط، مذكرة شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2014م.
2. فاطمة الزهراء طالبي: التداخل اللغوي بين الفصحى والعامية في الإعلام المسموع لإذاعة ورقة أنموذجا، مذكرة شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2018م.

ومن هذا المنطلق ومن أجل الوصول إلى نتائج متكاملة اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي ارتأينا أن يكون الأجدر في هذا البحث، فهو يقوم على وصف الظواهر اللغوية وتحليلها ومناقشتها.

من أبرز الأهداف نجد: كيفية استخدام اللغة في وسائل الإعلام السمعية وخلفيات هذا الاستعمال الذي يجري في اختيار المصطلحات، كما أردنا أن نوضح التداعيات التي ترتبت على اختيار الغير الدقيق على هذه المصطلحات، وأن نوجه الأنظار إلى النتائج التي تترتب على بقاء الإعلام دائما في مقام المتلقي المستهلك الذي لا ينتج في الغالب ما يستطيع أن يعبر به عن واقع الأمة وخفاياها الكبرى، بالرغم من أنه اصبح يعتبر اليوم طرف في المواجهة أمام الإعلام ومن يقف خلفه.

وبغية تحقيق الأهداف السابقة، اتضحت وجهة البحث وتحددت معالمه الأساسية، فكان تصميمه شاملا: مدخلا وفصلين، مذيّلا بخاتمة.

تناولنا في المدخل الموسوم بـ "اللّغة بين المنطوق والمكتوب"، فعرّفنا اللّغة المنطوقة ثم تطرقنا إلى مفهوم اللّغة المكتوبة واختصّ الفصل الأول برصد مفهوم الإعلام ووسائله ومفهوم اللّغة الإعلاميّة وخصائصها هذا في المبحث الأول، أما المبحث الثاني فتحدثنا فيه عن مفهوم الإعلام السّمعي لغته وخصائصه، ثم تطرقنا إلى الحديث عن طبيعة اللّغة المستعملة فيه ومظاهر أزمة العربيّة في الإعلام السّمعي.

ثم جاء الفصل التطبيقي الذي قمنا فيه بدراسة تحليلية للأخطاء اللّغويّة والتداخل اللّغوي والانقراض اللّغوي، مرفوقة بتحليل بعض النماذج من خلال الحصص المستمع إليها.

ثم خاتمة عرضنا فيها أهم النّتائج التي توصل إليها البحث وهذا يدعوا إلى الإشارة أنّ البحث في هذا الموضوع يتميز شيء من الصعوبة؛ لأنّ الباحث مطالب بالإلمام بكّل الدّراسات التي تناولت موضوع بحثه، وليس هذا بالأمر الهيّن إضافة إلى ذلك واجهتنا خلال إنجاز البحث جملة من الصعوبات كانت أبرزها جائحة كورونا مما أدى إلى صعوبة الدخول إلى إذاعة قالمة والأهم عدم تمكننا من إجراء مقابلة مباشرة مع الإذاعيين، فاكتفينا بالتسجيل الصوتي للبرامج المختارة من الإذاعة.

ولا يفوتنا في هذا المقام أن نتقدم بجزيل الشكر للأستاذ المشرف "عمیار العیاشي" على توجيهاته وحرصه الدائم، وعلى دعمه المعرفي والمعنوي لنا والشكر موصول لكل من ساعدنا ولو بالقليل على إتمام هذا البحث ولا ننسى أن نوجه جزيل الشكر أيضا إلى قسم اللغة والأدب العربي الذي رعانا طيلة هذه السنوات.

مدخل

اللغة بين المنطوق والمكتوب

تمهيد

1. **اللّغة المنطوقة**
2. **اللّغة المكتوبة**
3. **أوجه الاختلاف بين اللّغة المنطوقة والمكتوبة**

خلاصة

تمهيد:

اللّغة أداة تواصل بين الناس، فهي توجد حيثما كان هناك أناس يعيشون في مجتمع، كما أنّه لا يمكن لها أن توجد دون أن يكون هدفها التواصل البشري، حتى تلك التي تعد ميّته الآن، فقد كانت في القديم وسيلة للتواصل.

واللّغة متعددة في تحياتها، فهي تتحقق في أشكال جد متنوعة يطلق عليها في الفرنسيّة Langues، (لغات) أو dialectes) (لهجات) أو Patou (باتوا) أو argot (مجموعة من الكلمات الشفهيّة غير التقنيّة تستعملها مجموعة معينة). غير أنّها تبقى واحدة تقوم أساسا على الجمع بين مضامين فكر وأصوات ناتجة عن طريق الكلام.

واللّغة تمس كل حواسنا فكلّ حاسة يمكن أن يقابلها نوع لغوي، إذ تكون سمعيّة إن كانت موجهة للأذن وبصريّة إن كانت موجهة للعين ...الخ، ولكل لغة من اللّغات شكلان متمايزان هما الشكل المنطوق والشكل المكتوب، فمن هنا يمكننا التسّاؤل عن ما هي اللّغة المكتوبة؟ واللّغة المنطوقة وما هي أوجه الاختلاف بينهما؟

1. اللغة المنطوقة:

ونبادر هنا إلى القول بأنّنا لا نعنى باللّغة المنطوقة ما يقابل لغة الكتابة (أو اللّغة الفصيحة بالنظر إلى مسألة المستويّات)، أي اللّهجات المحكية, إنّما نعنى بها الشكل المنطوق للّغة الكتابة[1].

فالتفرقة هنا ليست تفرقة بين مستويات لغوية، وإنّما هي تفرقة بين هيئتين للخطاب بلغة واحدة، وهذا هو المفهوم العلمي في البحوث المتخصصّة في اللّغة المنطوقة في اللسانيّات الحديثة.

ويعرف شونتال اللغة المنطوقة بأنّها الكلام التلقائي المصوغ صياغة حرة في مواقف تبلغية طبيعية، إنّها إذن اللّغة بمعنى الاستخدام اللّغويّ لا النظام اللّغويّ.

(1) المرجع نفسه، ص 62.

ويستعمل مصطلح الموقف التبليغي مرادفا لموقف الكلام، ويندرج تحت الموقف التبليغي الموقف الاجتماعي الذي يصنعه شخصان على الأقل، يشركان في أفعال شفهيّة محددة في نوع من التفاعل الممركز ويعني به جوفمان توجه اهتمام المشتركين في الكلام مرارا إلى شيء أو موضوع بعينه.

واللّغة المنطوقة التي تعني التربية اللّغويّة أي التدريب على النطق المعياري، والتلفظ تبعا للإقليم، أو اللّغة الفصيحة باختصار بمعنى النطق الفصيح للغة بعينها[1].

ويمكن التّعرف على العلامات المميّزة للّغة المنطوقة الحقيقية بمقابلتها باللّغة التي تحرر بها المنشورات.

ونلاحظ هنا أنّ هذه الأشكال الثلاثة من اللّغة تختلف فيما بينها باختلاف شروط إنتاجها وكيفية تشكيلها وتكوينها[2].

2. اللّغة المكتوبة:

اللّغة المكتوبة تستخدم في الصياغة الكتابية للنصوص، ويّعد استخدامها في الاتصال الشفهيّ العادي استخداما في غير محلّه، فاللّهجة في لغة الكلام (العادية)، ولا تكتب هذه اللّهجة إلا في مجالات خاصة، وتسري هذه **الازدواجيّة** اللّغويّة في المنطقة العربية بأسرها، وإن عرفت اللّغة الفصيحة واللهجة كلتاهما اختلافات إقليمية.

ومعلوم لدينا أن معرفة اللّغة المكتوبة أو اللّغة الفصيحة منحصرة في دائرة المتعلمين، إنّ معرفة اللّهجة الفصيحة تعنى الانتماء إلى طبقة المتعلمين والمثقفين العليا، ولقد بات معروفا تقسيم الاستعمال اللّغويّ إلى هاتين الصورتين، إذ أصبحت اللّغة الفصيحة لغة الكتابة الأساسية ويؤول إليها كل ما يتعلق بالمكتوب[3].

(1) محمد العيد: اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة، ص 64.

(2) المرجع نفسه، ص 65.

(3) محمد العيد: اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 1945، ص 46.

إنّها لغة الخطاب الشفهي الرسمي، ولغة الشعائر الدينيّة والخطب الدينيّة، والخطب المنبريّة، والمناقشات البرلمانية، والمحاضرات، وباختصار إنّها لغة جميع الصور التي ليست في أساسها خطابا حرا بل خطابا أعد وصيغت أفكاره من قبل، وعلى العكس من ذلك.

فإنّ اللّهجة هي لغة الحوار اليومي، إنّها اللّغة بين المتعلمين والأميين، حيث أخذت أجهزة الاتصال الفنية في الآونة الأخيرة في طرح هذه القضية للبحث في اللقاءات والمؤتمرات الصحفية والمناقشات السياسية تجري فيها بالخطاب الشفويّ الحر، حيثما يستوجب الموقف الرسمي استخدام اللّغة الفصيحة.

من هنا نجد أن اللّغة المكتوبة هي تجسيد للغة المنطوقة بعلامات كتابية، بتلك الرموز والإشارات الاتفاقية، وصور اللفظ بحروف هجائية، اعتبرت مفخرة العقل البشري وذاكرة التاريخ، ووعاء الإنجازات الإنسانية في كافة المجلات[1].

3. أوجه الاختلاف بين اللّغة المنطوقة والمكتوبة:

في اللّغة المنطوقة يمكن استخدام التنغيم والمعينات الأخرى كتعبيرات الوجه وحركات الجسم جنبا إلى جنب مع البنى اللغوية لإيضاح المعنى وإيصال الرسالة، وتفتقد اللّغة المكتوبة إلى مثل هذه الخصّائص.

- في اللّغة المكتوبة يمكن التقليل من العبء الملقى على كاهل الذاكرة، لأنّ النص المقروء يمكن إعادة قراءته مرارا، بينما الكلام أكثر فخامة نظرا لوقت الرسالة وعدم ديمومتها.
- تتباعد الكلمات عن بعضها البعض في اللّغة المكتوبة بمسافات تفصل بينها، بينما قد لا تكون هناك فواصل من الصمت أو الوقفات بين الكلمات في اللّغة المنطوقة دائما.
- الكلام جزء من التفاعل الاجتماعي، بينما تتم القراءة إلى حد ما بأنّها نشاط فردي.

(1) محمد العيد: اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة، ص 47.

- لا يتفصل الكلام عن مكوناته أو عناصره الاجتماعية، فهناك سياق مشترك بين المتحدث والمستمع، بينما يكون المحتوى في اللّغة المكتوبة في الغالب منفصلا عن ظروف القراء ومتطلباتهم.
- يمكن التحكم في محتوى اللّغة المنطوقة أو التعديل فيها مع المشاركين، بينما يبقى محتوى اللّغة المكتوبة ثابتا لا يمكن تغييره[1].

خلاصة:

وبناء على ما سبق، فإنّ بمقدورنا القول أنّ هناك جوانب شبه وجوانب اختّلاف بين اللّغة المنطوقة والمكتوبة، غير أنّ وجه الشبه المركزي أو القاسم المشترّك بينهما يتّمثل في اعتمادهما على البنى اللّغويّة والعمليات العقلية التي تتعامل مع تلك البنى، فالبنى الدلاليّة والنحويّة والصوتيّة تمثل جوهر ما يستخدم بين اللّغة المنطوقة والمكتوبة، على السواء، بينما تكمن الفروق في الأهمية النسبيّة لبنى محددة، بالإضافة إلى بعض أنواع المعرفة التي تكمن في الملامح الفيزيائية والاجتماعية المحيطة بعملية استخدام كل منهما.

(1) عاطف مذكور: علم اللغة بين التراث والمعاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، جامعة مصر، القاهرة، د ط، 1987، ص 16.

الفصل الأول:

الإعلام السمعي ولغته

المبحث الأول: الإعلام وسائله ولغته

مفهوم وسائل الإعلام

خلاصة

المبحث الثاني: الإعلام السّمعي وخصائصه:

1. **تعريف الإذاعة: (الإعلام السّمعي)**
2. **الخصائص الإعلامية للإذاعة**
3. **لغة الإعلام المسموع**
4. **طبيعة اللّغة المستعملة في الإعلام السمعي (الإذاعة)**
5. **مظاهر أزمة العربيّة في الإعلام المسموع**

الأخطاء اللّغويّة

أسباب ترجع إلى الكتابة العربيّة

أسباب ظهور الازدواجيّة اللّغويّة

خلاصة المبحث الثاني

المبحث الأول: الإعلام وسائله ولغته:

يعد الإعلام أحد حقائق الحياة المعاصرة، "وواحدا من أهم قوى تشكيل السّلوكيات والقيّم والعلاقات الإنسانيّة والثقافيّة، بما يبثه من قنواته المتعددة ووسائطه المتنوعة من أفكار وآراء وتتسلسل في رفق وهوادة إلى ذهن الجماهير فتعمل على تغيير واقع حياتهم وتغرس فيهم قيّما جديدة[1] فله غايات وأهداف تختص به من خلال بلورة الرأي العام، والتأثّير في المتلقي وإقناعه وتزويده بالأخبار التي تهمه عن الظروف المحيطة به، ونقل التّراث من جيل إلى جيل، والإعلام كغيره من العلوم والمعارف ويسعى للوصول إلى الحقيقة وإعلانها بشكل لا غموض فيه ولا ارتياب في صحته عبر وسائله المختلفة.

وبين اللّغة والإعلام علاقة قدسيّة لا يمكن لأحد منها التّخلي عن الآخر فلن يكون الإعلام إعلاما لولا اللّغة، وهو بدوره يعمل على إشباعها وترقيتها؛ فاللّغة بمثابة تربة خصبة بالنسبة للإعلام، فللإعلام تأثير بالغ في اللّغة سواء في ارتقائها أو ضعفها وضعف الخصّائص المميّزة لها.

مفهوم وسائل الإعلام:

1. تعريف الإعلام:

أ. لغة:

الإعلام كلمة مشتّقة من الفعل الثلاثي "عَلِمَ" قال تعالى: ﴿بَلَى وَهُوَ الخَلاّقُ الْعَلِيمُ﴾ (يس، 81)، وفي قوله أيضا: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾ (التوبة، 98)، والعلم نقيض الجهل، ويقال: عَلِمْتُ الشَّيءَ أَعْلَمَهُ عِلْمًا، أي: عَرَفْتُهُ، كما يقال عَلاَّمٌ وعَلاَّمَةَ من باب المبالغة في الوصف بالعلم[2].

(1) ميلود مراد: السلطة الخامسة التي ولدت من رحم السلطة الرابعة، علوم واتصال، تخصص إعلام واتصال، قسم الإعلام والاتصال، جامعة قسنطينة، مؤتمر عقد في1أفريل 2018 ، {النت}.

(2) ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط1، 1983، ج33، ص 91، مادة (أعلم).

وجاء في لسان العرب لابن منظور: الإعلام مصدر علم "علم وفقه أي تعلم وتفقه وتعالمه الجميع أي اعلموه ويقال استعلم لخبر فلان واعلميه واستعلمي الخبر فأعلمته إيّاه"[1].

وورد في قاموس المحيط عَلَمَهُ كَسَمَعَهُ عِلْمًا وَعَرَفَهُ وَعَلَمَهُ وَرَجُلُ وَعَلِيمٌ جمعها عُلَمَاء وَعَلاَّمٌ كجهال وَعَلَمَهُ العِلْمَ وتَعْلِيمًا وعَلاَمًا وأَعْلَمَهُ إِيَّاهُ فَتَعَلَمَهُ[2].

نستنتج من التعريفات السابقة أنّ الإعلام هو مصدر للفعل أعلم.

ب. اصطلاحا:

يعتبر الإعلام مصدر مهما لما له من دور فعال في التكوين الثقافي في مجالات متعددة ولمختلف الفئات إذ أنّه في وقتنا الحاضر أصبح يحتل مكان الوالدين والمدرسين في نقل العلم والمعرفة إلى الأفراد، فأصبح معظم التعليم يتم خارج الفصل الدراسي، وأصبحت الكمية الفائقة من المعلومات التي تنقلها الصحف والمجلات والأفلام والإذاعة والتلفاز في أيامنا هذه تفوق بكثير كمية المعلومات التي ينقلها مدرس الفصل.

يعرفه سمير حسين بأنه "كافة أوجه النشاط التخاطبي التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة بطريقة موضوعية وبدون تحريف ما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي"[3]، يتضح لنا من خلال تعريف سمير حسين أنّ الإعلام مصدر المعلومات فهو يزودنا بجميع الحقائق والأخبار فهو يسعى إلى خلق جسر تواصل بينه وبين الجمهور مبني على الثقة في المنتوج المقدم بطريقة موضوعية بعيدة كل البعد عن الافتراء والتلاعب بالأخبار أو المبالغة في التهويل خدمة لجهات معينة كما هو معروف الآن، فالإعلام الصحيح حسب رأي سمير حسين هو الذي يحرس على توعية الخبر وسلامته فيضع الجمهور نصب أعينه دائما.

(1) مجد الدين محمد ابن يعقوب: القاموس المحيط، دار الجيل، بيروت، لبنان، د ط، 1983، ص 91، مادة (أعلم).

(2) ابن منظور: لسان العرب ،ص 3084.

(3) عبد الله معتز سيد: الحرب النفسية والشائعات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 1998، ص 38.

ويعرفه عبد اللطيف حمزة بأنّه: "تزويد النّاس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السّليمة والحقائق الثّابتة التي تساعدهم على تكوين رأي في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر عن بقية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم"[1]، يذهب عبد اللطيف حمزة إلى تأييد فكرة سمير حسين ألا وهي مصداقية المادة المقدمة للجمهور من طرف الإعلام حتى لا يكون هناك تشويه للواقع المعاش ويتماشى دائما مع عقلية الجمهور، بحيث يحرص جاهدا على تغطية مشاكل وميول الجمهور المختلفة وتلبية بعض رغباته وتسليط الضوء على متطلباته.

في حين عرفه محي الدين عبد الحليم بأنه: "التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير وروحهم وميولهم واتجاهاتهم في نفس الوقت"[2]، نفهم من هذا التعريف أنّ الإعلام موضوعه نقل أفكار واتجاهات الجمهور بموضوعية مستبعدا الذاتية اتجاه قضاياه.

يمكن أن نستخلص تعريفا عاما للإعلام بأنّه: "هو التعريف بقضايا العصر وبمشاكله، معالجة هذه القضايا في ضوء النّظريات والمبادئ التي اعتمدت لدى كل نظام أو دولة من خلال وسائل الإعلام المتاحة وداخليّا وخارجيّا، وبالأساليب المشروعة أيضا لدى كل نظام وكل دولة[3].

2. تعريف وسائل الإعلام:

هي ركن من أركان العصر الحالي ليس في العمل الإعلامي الحديث مجرد أداة صماء، بل هو عنصر مكون، وركن من أركان هذا العمل، فمن غير هذه الوسائل لا يكون

(1) خير الدين عويس ومحمد عطا حسين عبد الرحيم: الإعلام الرياضي، مصر الجديدة، القاهرة، ط1، 1991، ص 20، ج1.

(2) محي الدين عبد الحليم: الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العلمية، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، د ط، 1984، ص 14.

(3) عبد الرزاق محمد الدايمي: المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 1432هـ-2011م، ص 20.

هناك إعلام وتختلف طبيعته باختلاف الوسيلة[1]. يتبين جليا من خلال هذا التعريف الدور الفعّال الذي تلعبه وسائل الإعلام بمختلف وسائله ومعداته في مواكبة العصر فقد خرج من دائرة كونه أدّاة إلى ركن وركيزة قائمة في حد ذاتّها.

وعرفها صالح دياب بأنّها: "مجموعة المواد الأدبية والفنية المؤدية للاتصال الجماعي بالنّاس بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال الأدوات التي تنقلها أو تعبر عنها مثل الصحافة، والإذاعة والتلفزيون ووكالات الأنباء والمعارض والمؤتمرات والزيارات الرسمية"[2]، يقصد صالح بلعيد من خلال قوله أنّ كل أنواع وسائل الإعلام تعتبر اشتراك المواد الفنيّة والأدبيّة التي تخلق اتصالا جماعيا، وقد عدد الأدوات التي تساعد في فعل تلك المضامين والمواد في وسائل سمعية كالإذاعة وأخرى بصرية كالصحافة وأخرى مرئية كالتلفزيون وغيرها من الوسائل التي تخلق تواصلا بين الناس كالملتقيات والمعارض، وهذه الوسائل تعتبر وسائط لنقل الرسالة للجمهور المستهدف[3]، أي أن الوسائل الإعلامية تسعى لتبليغ الرسالة الإعلامية للجمهور.

3. أنواع وسائل الإعلام:

استعمل الإنسان بعفوية الوسيلة الإعلامية منذ القدم، وكان اللّسان الوسيلة الإعلامية الأولى في الأخبار والتفاهم والإقناع عن طريق الخطبة والشعر وغيرهما من الوسائل، أمّا اليوم فقد تجسّد الإعلام في وسائل تكنولوجية حديثة ومتطورة مما عملت من سرعته وفعاليته، ويمكن تقسيمها إلى ثلاث أصناف:

(1) محمد جمال الفار: المعجم الإعلامي، دار أسامة، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص 351.

(2) خير الدين عويس ومحمد عطا حسين عبد الرحيم: الإعلام الرياضي، مصر الجديدة، القاهرة، ط1، 1991، ص 22، ج1.

(3) المجلة العربية الثقافية: الثورة التكنولوجية ووسائل الإعلام والاتصال، مجلة نصف سنوية، مارس، سبتمبر، العدد 20، شعبان 1411هـ.

أ. الوسائل المكتوبة (البصرية):

سميت هذه الوسائل لاعتمادها على حاسة البصر كمصدرا رئيسيا في الإعلام فهي وسيط إعلام يرتبط بهذه الحاسة الهامة في حياة الإنسان، حيث أنّ المشاهدة العينية للشيء تضيف قوة في الإثبات والمعروفة لهذا الشيء المشاهد، والإنسان كما هو معلوم يشاهد ما يقع عليه بصره فيتعرف عليه[1]، وبالتّالي يستطيع إدراكه وفهمه. ومن بين الوسائل المكتوبة نجد: الصحف، المجلات، الكتب، المطبوعات ...الخ.

ب. الوسائل السمعية البصرية:

سميت هذه الوسائل بهذه التسمية لاعتمادها على حاستي السمع والبصر في وقت واحد لقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (النحل، 78)، ومن بين الوسائل السمعية البصرية الأكثر مشاهدة واستماعا في آن واحد من قبل الجمهور نجد: التلفاز، الانترنيت، الحاسوب.

ج. الوسائل السّمعية:

تعتمد على السماع في ايصال المعلومات التي يراد إعلام الناس بواسطتها وهي من أكثر الوسائل شيوعا في حياة الإنسان، ومن بين هذه الوسائل نجد الإذاعة وهي الوسيلة الأساسية التي سنركز عليها في هذا البحث.

4. تعريف لغة الإعلام:

"هي لغة التخاطب اليومي تقوم بتوظيف بعض الأساليب عن الاستعمال، وتستمد أسلوبها وبنيتها من خلال عدة مستويات لغوية، فهي تؤثر وتتأثر بهذه الأخيرة، إضافة إلى تأثرها باللّغات الأجنبية، ولغة الأم ليست لغة الأدب بمعناه التخيلي؛ لأنّها تحمل من اللغة وظيفة الاتصال؛ كما أنّها ليست لغة العلم البحث فهي تستمد من العلم الكثير من الكلمات

(1) عبد الفتاح أبو معال: أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، دار الشروق، عمان، الاردن، ط1، 2006، ص 15.

والتعابير وتمد اللّغة بكثير من العناصر؛ بها في ذلك العمل باستمرار على تقريبها من مستوى وعي المجتمع"[1].

وتعرف أيضا أنّها: "لغة مباشرة تصل إلى الهدف الذي تقصده بطريقة فورية، معتمدة البساطة، والوضوح أو النحت؛ إضافة إلى استعمالها مصطلحات براقة نتيجة ظاهرة التداخل اللغوي والاقتباس والترجمة الحرفية"[2].

من خلال هاذين التعريفين نستخلص أن لغة الإعلام تضبطها مجموعة من المميزات تجعلها مختلفة عن غيرها، فهي لغة واعية تتميز بالواقعية والمرونة والمباشرة؛ وهي فوق ذلك كله تحرص على تحقيق الذوق العام.

فطبيعة اللّغة الإعلامية مستمدة من لغة الجمهور المتداولة بينهم ذات الطابع البسيط والعادي، فهي "لغة وسط تسعى إلى تبليغ مضمونها إلى عدد ممكن من الناس، ولقد قال الكاتب الصحفي الإنجليزي (ديفو divou) في هذا الشأن: "إذا سألني سائل عن الأسلوب الذي أكتب به قلت إنه الذي إذا تحدثت به إليا خمسة آلاف شخص ممن يختلفون اختلافا عظيما في قوامهم العقلية –عدا الأبله والمجانين – فإنهم جميعا يفهمون ما أقول"[3].

5. خصائص اللّغة الإعلامية:

بغض النظر عن طبيعة كل وسيلة من وسائل الإعلام وخصوصيتها، وحاجتها إلى لغة خاصة بها متلائمة معها؛ فإنّ هناك عدة خصائص عامة يجب توافرها في اللّغة الإعلامية يمكن أن نختار أهمها على النحو التالي:

أ. الوضوح:

وتعتبر هذه اللّغة من أبرز سمات لغة الإعلام وأكثرها بروزا ويرجع ذلك إلى طبيعة وسائل الإعلام من ناحية وإلى خصائص جمهورها من ناحية أخرى؛ فإذا كانت الكلمات غير

(1) صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر العاصمة، ط3، 2003، ص 134.

(2) المرجع نفسه، ص 130.

(3) كمال بشير: اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، دار غريب، القاهرة، مصر، ط1، ص 200.

واضحة في الراديو فقد المستمع المضمون المقدم ولم يستطع استرجاعه لتأكد منه أو للاستفهام عما غمض منه، وجمهور وسائل الإعلام هم فئات متنوعة؛ ويميلون إلى العجلة في تعرضهم للوسائل، وليست لديهم الرغبة من ناحية الوقت من ناحية أخرى للتركيز في المضمون المقدم، ولذا يجب أن تكون الكلمات والجمل والمعاني واضحة كل الوضوح حتى تحقق أهدافها[1].

ب. **الملائمة:**

ويقصد بها أن تكون اللّغة متلائمة مع الوسيلة من ناحية ومع الجمهور المستهدف من ناحية أخرى، فلغة الراديو هي لغة ذات طابع وصفي وهي لغة تتوجه إلى حاسة السمع؛ ولذا يجب أن تكون مفردات هذه اللّغة ملائمة لهذه الحاسة، ولغة الصحافة تستهدف فئات اجتماعية وتعليمية واقتصادية معينة تتوجه إلى حاسة البصر، فيجب أن تكون ملائمة أيضا.

ج. **المعاصرة:**

ويقصد بها أن تكون الكلمات والجمل والتراكيب والتعبيرات اللّغويّة متماشية مع روح العصر، ومتسقة مع إيقاعه، فالجمل الطويلة والكلمات المعجمية؛ والجمل المركبة قد لا تكون مناسبة للّغة الإعلامية إلا في موضوعات معينة وفي حالات محددة[2].

د. **الجاذبية:**

ويقصد بها أن تكون الكلمة قادرة على الحكي والشرح والوصف بطريقة حية ومسلية ومتنوعة؛ فلا وجود لجمهور يتوق الاستماع أو المشاهدة أو القراءة لمضمون جاف خال من عوامل الجاذبية والتشويق.

هـ. **الاختصار:**

وتتبع هذه الخصيصة من طبيعة الوسيلة المحدودة من ناحية وطبيعة الجمهور غير القادر على الاستمرار في المتابعة طويلا من ناحية أخرى، فمهما كان حجم الصحيفة كبيرا

(1) محمد سيد محمد: الإعلام واللغة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، د ط، ص 27.

(2) المرجع نفسه، ص 23.

فغنها محدودة في صفحاتها والمطلوب كتابته أكبر من عدد ورقاتها؛ فمهما كان وقت البرنامج كبيرا فالموضوعات أكبر منه؛ فلذلك لا بد من الاختصار.

و. المرونة:

ويقصد بها أن تكون اللّغة قادرة على التعبير عن مختلف الموضوعات بسلاسة ودون تعسف؛ ويقصد بها أن تكون متعددة المستويات بحيث تستطيع مخاطبة أكثر من جمهور ومعالجة أكثر من موضوع وقضية[1].

خلاصة:

نخلص من هذا المبحث أنّ أهمية اللّغة تكمن في كونها أهم مميزات الجنس البشري وتعد وسيلة التفاهم ووعاء الحضارة ... ولعل أهمية اللّغة في الإعلام تبرز في كونها وسيلة اتصال وأساس وحدة الأمة، تحفظ اللّغة حضارة الأمة، وتعكس ما تفكر به الأمة، وتعبر عن ازدهار الفرد والمجتمع أو انحطاطها واللّغة مصدر من مصادر السيطرة، كما نجد أنه يتجلى دور الإعلام في اللّغة في قدرة الإعلام على ترميز الواقع، ومؤسسة تعليم مستمر؛ كما أنّ الإعلام ينمي الملكة اللّغويّة وتنمي اللّغة التفكير الإبداعي لدى الفرد؛ كما أنّه يهيمن على اللّغة.

(1) عبد العزيز شرف: مدخل إلى وسائل الإعلام، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، القاهرة، د ط، 2000، ص 06.

المبحث الثاني: الإعلام السّمعي وخصائصه:

ترتبط اللّغة بحياة أصحابها ارتباطا وثيقا وهي لسان أهلها المعبر عن أحوالهم المختلفة عن طريق وسائل إعلام مختلفة ومتنوعة والإعلام السمعي أبرزها وأهمها فهو أكثرها انتشارا وأوسعها تأثيرا وأقدمها ظهورا فيقوم بدور مهم وبارز في عملية التواصل، وفي نشر الثقافة ونشر اللّغة وإمداد خاصة الناس وعامتهم بما يزيد خصائلهم من ألفاظ اللّغة قديمها وحديثها، فصيحها وعاميها، خاصها وعامتها.

1. تعريف الإذاعة: (الإعلام السمعي)

أ. لغة:

جاء في معجم "العين": الإذاعة من الفعل أذَاعَ، إذَاعَةً، وذُيُوعًا، بمعنى فشى وانتشر وصار معلوما[1]، إذ جاء في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلاَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاَتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلاَّ قَلِيلاً﴾ (النساء، 83).

وجاء في معجم اللسان العربي لابن منظور في مادة ذِيعَ: "الذِيعُ: أن تشيع الأمر، يقول: أَذَعْنَاهُ فَذَاعَ، وَذَاعَتْ الأمر وأَذَاعَتْ به، وأَذاعَتْ السر إِذَاعَةً إذ أفشته وأظهر به، وذَاعَ الشَّيءْ والخبر تُذْيعُ ذِيعًا وذيعان وذيعا وذيموعة، فشا وانتشر وأذاعه وأذاع به أي أفشاه وأذاع الشيء، ذهب به.

وأما المنجد في اللّغة العربية المعاصرة فقد ورد بمعنى: نال شهرة وانتّشر ذكره والفعل أذاع معناه أفش وأذاع وأظهر، وأما أذاع سرا عادت بمعنى أشاع وبث ونشر وأعلن وجعله معلوما عند النّاس والذّي لا يكتم السّر يسمى رجل مذياع، فالمذياع هو جهاز يذاع من خلاله الأخبار والمعلومات[2].

(1) الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2005، ص 800.

(2) كميل اسكندر حشمية: المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط2، 2001، ص 518.

نستنتج من خلال هذه التعريفات أن مفهوم الإذاعة في المعنى اللّغوي تعني بث ونشر الأخبار والمعلومات بين النّاس.

ب. اصطلاحا:

هو مصطلح يعنى بالبث المنظم والنشر والأخبار والبرامج والأغاني والتمثيليات والموسيقى وأي مواد إعلامية أخرى موجهة إلى الجمهور العام واستقبال ذلك جماهيريا وعاما بواسطة أجهزة استقبال راديو وبذلك هذا المصطلح يعبر عند حضارة فن قائم بذاته له مقوماته المادية وجمهوره ونتيجة جهود وأبحاث متواصلة[1].

وتعرف أيضا أنّها: "وسيلة سمعية، أخلت مكان الصدارة بين الوسائل المستعملة في عملية التعليم والتنظيف والتوعية، حيث أصبحت هذه الجهازة في متناول أيدي الناس على اختلاف صفاتهم في المدينة والقرية والبادية يسمعها الواحدة منهم كما يشاء، ومن يشاء مضحيا بكل جوارحه للتّعلم، أو التّرفيه أو عمله أو لسماع الأخبار وتتبع الأحداث[2].

تعتبر الإذاعة وسيلة اتصال سمعية وهي من الوسائل الإعلامية الأكثر تأثيرا وذيوعا في المجتمع، فلا تحدها حدود ولا تتخطاها حواجز من خلال سرعة الانتشار وتراعي جميع جوانب وظروف الحياة الاجتماعية للأفراد سواء من جانب الإعاقة البصرية أو ذوي المستوى العادي، ولها دور مهم جدا في توعية وتحسين وتوجيه المجتمع بمختلف القضايا، فإذا تفحصنا الوضع اللّغوي في الخطاب الإذاعي نجد المذيع يلجأ إلى استخدام العامية والعربية إلى جانب الأمازيغية في بعض الإذاعات بهدف التّبليغ وإيصال المعلومة لكل فئات المجتمع[3].

(1) محمد جمال الفار: المعجم الإعلامي، ص 16.

(2) محمد محمود الحيلة: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، الاردن، ط5، 1427هـ، 2007م، ص 243.

(3) محمد محمود الحيلة: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق ص 243.

نستنتج من خلال التعريفين اللّغوي والاصطلاحي أنّ الإذاعة هي :وسيلة سمعية تعنى ببث ونشر المعلومات والأخبار، ومواد إعلامية مختلفة ومتنوعة للمتلقي وذلك بهدف الاستماع والتعليم وتتبع الأحداث والترفيه ، عبر جهاز صغير يمكن حمله من مكان لآخر.

2. الخصائص الإعلامية للإذاعة:

للإذاعة خصائص إعلامية نذكر منها:

- تعد الإذاعة من أهم الوسائل الإعلامية السمعية الأخرى مثل آلة التسجيل لأنّها استطاعت أن تطغى على هاتين الوسيلتين بسبب سرعة وصولها إلى أماكن بعيدة من خلال الصوت الذي ينتقل عبر الأثير وينتقل معه الأخبار الاجتماعية والسياسية والعلمية والثقافية وهي تتجاوز حدود الأماكن الجغرافية بسرعة فائقة[1]، من أهم وسائل الإعلام الإذاعة التي ما ساعد احتلالها مكانة لدى الجمهور وسرعة وصولها إلى المستمع واعتمادها على خاصية الصوت فقط، وأيضا سهولة التقاطها على عكس وسائل الإعلام الأخرى كالتلفزيون فأبسط مثال على ذلك هو تواجد الإذاعة في سيارة كل فرد فهي متنقلة بتنقل الإنسان في حين التلفاز يوجد في أماكن ثابتة وهذا ما نفعنا إلى تنوع المواضيع والمنتوج حسب رغبة المتلقي[2].
- تخاطب جماهير عريضة بصرف النّظر عن مستوياتهم الثقافية لذلك تصاغ المادة الإذاعية في عبارات بسيطة ويدرك معانيها المثقف والغير المثقف لأنها تخاطب السامع، أكان أميا أو قارئا أو جاهلا أو مثقفا فلا تكلفة جهدا ولا تعبا وذلك لاعتمادها على عنصر الكلام في المخاطبة مما يجعلها مجالا للجميع يجيدون فيها ما يهمهم أو

(1) محمد وطاس: أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربقية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د ط، 1988، ص 130، 131.

(2) المرجع نفسه، ص 130، 131.

يخصهم[1]، نستنتج من هذه الخاصية أنّ الإذاعة تتميز بسهولة الأسلوب واستخدام العبارات البسيطة فهي تخاطب جميع الفئات وذلك بهدف الفهم والإدراك والاستيعاب.

- تتميز الإذاعة على خاصية النسق فيما تقدمه للناس من مواد وبرامج وأخبار وتجعلهم ينشدون إليها فهم يجدون فيها ضالتهم من الاستماع المطلوب حسب ما يريدون بالإضافة إلى أنّها تمتلك الوقت الكافي والمناسب لجميع الناس، لتبث برامجها وموادها وهي ترافق الناس في بثها طوال النهار من دون انقطاع وتصاحبهم في أجزاء طويلة من الليل[2]، نستخلص من هذه الخاصية أن الإذاعة تتميز بتنوع برامجها وهذا ما جعلها إحدى الوسائل الإعلامية الأكثر استماعا لدى المتلقي كما أنّها تتميز بالإرسال المستمر والذي لا يتوقف عن البث حتى الساعات المتأخرة من الليل.
- يعد جهاز المذياع (الراديو) الوسيط في نقل ما تقدمه الإذاعة إلى الناس، وسيط سهل الاستعمال ويتم أيضا بسهولة حمله من مكان إلى الناس، واستخدام البطاريات الخاصة لتشغيله وبهذا ييسر سماع المواد الإذاعية في كل مكان ولحظة وقوع الأحداث الهامة[3].
- تعتبر هذه الخاصية وسيط في نقل وايصال الأحداث والأخبار للمستمع وذلك لسهولة حمل جهاز المذياع، تعتبر الإذاعة عصب المذياع، وكلما كان البرنامج حسن التوجيه، دقيق المادة، سهل الفهم، شائق الأسلوب، متنوع البرامج، كان الإقبال على هذه الإذاعة كبيرا، وبالتالي كان الأثير بها وبالغايات والأهداف التي تسعى إليها عميقا[4].

نستنتج من هذه الخاصيّة أنّ الإذاعة تلعب دورا مهما في الوسط الإعلامي وذلك لحرصها الدائم على اختيار المواضيع والبرامج الخادمة للمتلقي.

(1) عبد الفاتح أبو معال: أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، ص 126.

(2) أحمد محمد زبادي: أثر وسائل الإعلام، تح: إبراهيم ياسمين خطيب، دار الاهلية، عمان، الأردن، ط2، 2000، ص 63.

(3) المرجع نفسه، ص 63.

(4)أحمد محمد زبادي: أثر وسائل الإعلام، تح: إبراهيم ياسمين خطيب،، ص 63.

3. لغة الإعلام المسموع:

لقد استخدمت الإذاعة منهج العمل الميداني وقياس الرأي العام في تفهم حاجات الجماهير وحاولت – ولا تزال تحاول – أن تصّل ما بين الإنتاج من ناحية وبين التلقي من ناحية أخرى وهذا ما سارت عليه أجهزة الإعلام على اختلافها فقد تفننت في صنع الأسئلة التي تكشف عن رغبات المستفيدين من هذه الوسائل على تباعد ديارهم وتباين منهم بل واختلاف لغاتهم وتقوم بعد ذلك بتحديد الإجابات لكي تفيد من النتائج في وضع البرامج وتنمية لغتها وتلبية ما يطلبه أولئك وهؤلاء من مضمون إعلامي وثقافي[1].

نتيجة ذلك تميزت لغة الإعلام المسموع بالوضوح والاقتصاد والسلامة حتى يمكن أن تصل إلى الجمهور الغفير والمشاركة في تتبع المضمون ومن جهة أخرى – كان على هذه اللّغة المذاعة أن تراعي أصول الانتقاء الإذاعي الأمر الذي يقتضي تقدير القبضة الصوتية للألفاظ والتدقيق في استخدامها وفي معرفة وقعها[2]الحقيقي على الأذن وفي ذلك كله ما يتجه بهذه اللّغة المذاعة إلى الاقتصاد في عدد الألفاظ والاقتصاد على القدر المطلوب لتحقيق الفهم والمشاركة[3].

وتأسيسا على هذا الفهم فإنّ الإذاعة قد استطاعت أن تعمم اللّغة المشتركة بين عامة المستمعين وأن تمنحها قدرا كبيرا من المرونة ولعل أهم ما جاءت به الإذاعة على اللّغة جاء من ناحية الصوت وإبراز الخصائص الصوتية للّغة الضاد عن طريق الإذاعة والالتقاء.

ولا يخفى أثر الإذاعة في الارتفاع بالمستوى اللغوي بين طبقات الشعب كافة ولأن كانت الصحافة قد دفعت باللّغة المشتركة خطوات واسعة إلى الأمام على النحو المتقدم فإنّ

(1) عبد العزيز شرف: علم الإعلام اللغوي، دار لونجمان للنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2000، ص 216.
(2) المرجع نفسه، ص 217.
(3) المرجع نفسه، ص 217.

الإذاعة وهي صحافة مسموعة ستكون عظيمة الأثر في زيادة الثروة اللّغويّة بين عامة الشعب وفي توحيد نطق المفردات وفي التقريب بين اللهجات[1].

ليس من المستبعد أن تنجح في إحلال الفصحى المبسطة محل العامية السائدة ومن ثم فإن لغة الإذاعة تتميز عن لغة الصحافة في أنّ الألفاظ الأولى تصبح رموزا صوتية بنسبة إلى أنباء الإذاعة بدلا من أن تتخذ شكل رموز بصرية وعلى ذلك فإنّ لغة الإعلام المسموع أقل التزاما بالشكليات من الكتابة للصحف ذلك أنّ لغة الإذاعة هي الاتحاد الحقيقي بين لغة الكتابة ولغة الحديث[2].

كما أنّ الإذاعة لا تقوم على اللغات المحلية دائما تقوم في أغلب الأحيان على اللغات الغالبة الواسعة الانتشار وهي بعينها – كما أوضحنا – اللّغة المشتركة أو اللّغة العربيّة الفصحى.

ومن البديهي أن الإعلام المسموع ينتشر بسرعة عظيمة جدا فلن يمضي وقت طويل حتى نرى أجهزة الإذاعة تتغلغل في الريف كما تغلغلت في المدن وسيكون لهذا نتيجة منطقية معقولة، وهي محو هذا الفرق بالتدرج القائم بين الفصحى واللّهجات العامية[3].

من هنا نستنتج أن لغة الإعلام المسموع تتميز بالإيجاز والوضوح؛ كما تكتب للحديث لا للقراءة.

4. طبيعة اللغة المستعملة في الإعلام السمعي (الإذاعة)[4]:

إنّ المتأمل في لغة وسائل الإعلام وخاصة المسموعة منها ليتفطن إلى أنّها تحمل كثيرا من مظاهر التغيير التي تختلف فيها عن اللّغة العربيّة التي نزل بها القرآن الكريم،

(1) عبد العزيز شرف: علم الإعلام اللغوي، ص 218.

(2) المرجع نفسه، ص 219.

(3) المرجع نفسه، ص 220.

(4) صافية كساس: لغة الخطاب الإذاعي الصوتي والمرئي وتأثيرها على المجتمع، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، العدد 09، ديسمبر 2014، ص 94– 95.

وصيّغ من خلالها التّراث العربي، ولا غرابة في ذلك لأنّ اللّغة ظاهرة اجتماعية تتطور بتطور الحياة ومن ثم فقد كان في حكم المحال أن تستخدم فصحى التراث في صوغ الرسالة الإعلامية إلا أنّها قد تتحقق في إذاعة بعض البرامج كإذاعة القرآن الكريم، الأحاديث النبوية الشريفة، التمثيليات والمسلسلات الدينيّة والتاريخيّة والتراثيّة التي يلجأ كتّابها ومؤلفوها إلى تمثيل عربية القرون الغابرة، أما المستويّات اللّغويّة المستعملة في الإذاعة المسموعة فيدرجها الأستاذ فاروق قوشة على النحو الآتي:

أ. **الفصحى المعاصرة:** وهي التي يشيع استخدامها في الإذاعة المسموعة والمرئيّة، تأخذ من الفصحى التراثية نظامها اللّغوي نحوا وصرفا وإعرابا لكنّها تتجاوزها وتزيد عليها في معجمها اللّغوي وفي نظامها الصوتي وفي بنيتها التركيبيّة وحقولها الدّلاليّة وهي المستوى المستخدم في نشرات الأخبار، والبرامج السياسية والتعليقات.

ب. **عامية المثقفين:** وهي عامية متأثرة بالفصحى وبالحضّارة المعاصرة معا، تحررت من الإعراب وبعض مظاهر النطق الصحيح للأصوات، وهي شائعة في البرامج الحوارية الحادة التي تستضيف من هم على قدر من الثقافة والمعرفة والتخصص.

ج. **عامية الأميين:** وهي عامية المجتمع، استعمالها مقصور غالبا على الأعمال الدرامية حيث تنطق بها شخصيات حرفية فتبالغ في تجسيم الأخطاء وتشويه صور النطق السليم، وهي المستعملة وبكثرة في الموجة الغنائية هذه الأيام.

في ضوء هذا التقسيم الذي يحاول تحديد مستويات التعبير اللّغوي في الإذاعة المسموعة، نلاحظ أنّ المذيع كثيرا ما يجد نفسه مرغما على المزج بين كل هذه المستويّات، لأنّ بعض المواقف الإجلالية تفرض نفسها على المتكلم فتنقبض نفسه، ويظهر نوعا من التكلف في حديثه فيحاول انتقاء الألفاظ واختيار الصيغ وتخفيف الحروف والعناية الشديدة لما يتلفظ به، ... كما يميل تارة أخرى إلى النطق الطبيعي والتخفيف في كلامه قائما للرغبة اللاشعورية في نفسه، وهذا أمر طبيعي لأن استعمال أية لغة في التخاطب اليومي مرتبط أشد الارتباط بمرافقة الحال وما يجب لكل مقام المقال، ومن هنا كان لكل لغة مستويات

مختلفة في التأدية، لكنه بالرغم من كلّ هذا يبقى هناك دائما مستوى لغوي منشود يجب على المذيع أن يلتزم به قدر الإمكان أثناء تقديمه للبرامج الإذاعية، وهذا في ظل المحافظة على اللّغة العربيّة وحمايتها؛ فما هو هذا المستوى اللّغوي الذي يجب أن يكون ويفترض أن يمارس فيها؟

إنّ جلّ الأبحاث المعاصرة حول لغة الإعلام تنصب في معظمها إن لم نقل كلّها على ضرورة تبقي الفصحى المعاصرة في هذه الوسائل الإعلامية، وذلك لن يحدث إلا بتبني العاميّات وتنقيتها من الشوائب، والرفع من مستواها وإثرائها للتفريق بينها وبين الفصحى، وهذا العمل كما يقول الأستاذ الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح عمل جليل في خدمة الفصحى لغة الأمة الجامعة، ولغة تراثها ولغة عقيدتها، يمكن تحقيقه بانتهاج سياسة التخطيط اللّغوي انتهاجا علميّا لتحقيق التقارب بين مستويات اللّغة العربية وفصحى التراث الذي يعطي لنا المستوى الوسط أو اللّغة الثالثة كما يطلق عليها الآن، "وهي ذلك المستوى اللّغوي المنطوق الذي يستمد عناصره ومكوناته الأساسية الأولى من فصحى العصر بمختلف درجاتها ونماذجها وروافدها الداخلية والخارجية، وتكون في عناصر أخرى من العاميّة بمختلف أنماطها ودرجاتها"[1].

5. مظاهر العربيّة في الإعلام المسموع:

هناك مظاهر عدة تدلنّا على أن هناك أزمة للعربيّة في الإعلام المسموع؛ وهي:

- **التّعدد اللّغوي:** يعد التّعدد اللّغوي آية من آيات الله في أرضه؛ إذ جعل لكل شعب لسانه وثقافته التي تميزه عن باقي شعوب دون استثناء ومن النادر جدا أن نجد مجتمعا يمتلك نظاما لغويا واحدًا.
- **تعريف التّعدد اللّغوي:** تعدّ ظاهرة التّعدد اللّغوي من بين الظواهر اللّغويّة التي شغلت فكر الكثير من الباحثين والدّارسين؛ ولا يوجد اتّفاق بينهم في تحديد ماهيّة هذا المفهوم؛

(1) صافية كساس: لغة الخطاب الإذاعي الصوتي والمرئي وتأثيرها على المجتمع، ص 94- 95.

ولكن سبب ذلك يرجع إلى تداخل هذا المصطلح مع مصطلحات أخرى كالازدواجيّة والثنائيّة اللّغويّة من جهة واختلاف توجهات الباحثين من جهة أخرى.

فعرفه صالح بلعيد: «على أنه مجموعة من اللّغات المتقاربة أو المتباينة في مجتمع واحد»[1].

أما محمد الأوراغي فعرّفه بقوله: «يصدق على الوضعيّة اللسانيّة المتميزة بتعايش لغات وطنيّة متباينة في بلد واحد إمّا على سبيل التساوي إذ كانت جميعا لغات عالميّة كالألمانيّة والفرنسيّة؛ وإمّا على سبيل التّفاضل؛ إذا تواجدت لغات عالميّة كالعربيّة بجانب لغات عاميّة»[2].

من خلال التعريفين السابقين يتضح أنّ التّعدد اللّغوي ظاهرة لغويّة اجتماعيّة يمارسها أغلب أفراد المجتمع إن لم نقل كلّهم؛ وهو مصطلح عام يشمل كل من الثنائيّة اللّغويّة والازدواجيّة اللّغويّة بحيث تتطلب الأولى التّساوي بين اللّغات في الاستعمال، أما الثانيّة فأساسها التّفاضل بين اللغات في الاستعمال، أي أنّه يكون بين لغتين متقاربتين أو متباينتين.

- **مظاهر التّعدد اللّغوي:** لقد سبق وأشرنا إلى أنّ التّعدد اللّغوي يشمل ظاهرتين لغويتين تعدان من أهم الظواهر اللّغويّة التي أثارت ضجة كبيرة في السّاحة العلمية وهما:

الازدواجيّة اللّغويّة:

ظهر هذا المصطلح عام 1930م على يد العالم الفرنسي "ويليم مارسيه"؛ حيث عرفه بـ: «التنافس بين لغة أدبيّة مكتوبة ولغة عاميّة شائعة»[3].

(1) صالح بلعيد: في الأمن اللغوي، دار هومه، الجزائر، د. ط، 2020، ص224.

(2) محمد الأوراغي: التعدد اللغوي وانعكاساته على النسيج الاجتماعي؛ مطبعة النجاح الجديد بدار البيضاء؛ بالرباط، المغرب، ط1، 2001، ص11.

(3) إبراهيم كايد محمود: اللغوية العربية بين الازدواجية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل؛ السعودية، ع1، 2002، ص61.

وفي عام 1995م نقل «شارل فرغسون مصطلح (DoglossIa) إلى الإنجليزيّة؛ وكان يقصد به «تعايش شكلين لغويين في صلب جماعة واحدة أطلق على أحدهما «التّنوع الوضيع» وعلى الآخر "التّنوع الرّفيع"[1].

وعليه فإنّ الازدواجيّة اللّغويّة هي استعمال مستويين من اللّغة: «أحدهما ذو مرتبة عالية (راق فصيح) مثل العربيّة الفصحى؛ والآخر ذا مرتبة أقل (عامي وضيع) مثل اللّغة العاميّة، لكن كلهما ينتمي إلى أصل واحد.

أسباب ظهور الازدواجيّة اللّغويّة:

توجد العديد من العوامل التي ساهمت في ظهور ظاهرة الازدواجيّة اللّغويّة؛ تتمثل في:

- **تطور اللّغة:** يعد التّطور اللّغويّ في كل مستويات اللّغة من أهم العوامل التي تؤدي إلى الازدواجيّة اللّغويّة؛ سواء تعلق الأمر بالمستوى الصّوتي الذي يتمثل في انحراف بعض صيغ ومشتقات جديدة؛ أو المستوى الصّرفي «كظهور صيغ ومشتقات جديدة؛ أو المستوى النحويّ كعدم مراعاة علاقات الإعراب وغيرها من التغيرات الأخرى.
- **التواصل بين البشر:** يحصل الاحتكاك اللّغويّ بين البشر أثناء هجرتهم أو تواصلهم؛ وهذا الاحتكاك بين اللّغات ينتج عنه ظهور لغات ولهجات جديدة خسرت شيئا من خصائصها وصفاتها الأصليّة؛ وبدأت تبتعد عن اللّغة الأم تدريجيا؛ كل هذا يؤدي إلى ازدواج اللّغويّ.
- **اختلاف الظروف الاجتماعيّة:** إنّ الفوارق الطبقيّة بين أفراد المجتمع الواحد تؤدي إلى ظهور الازدواجيّة اللّغويّة؛ إذ تعمل كل طبقة على إيجاد لغة تميزها عن الطبقة الأخرى؛ فأهل الريف مثلا يتحدثون بلهجة تختلف عن التي يتحدث بها أهل المدن؛ فأفراد كل بيئة يتفقون على طريقة نطقيّة معينة يتعاملون بها في بيئتهم الخاصة[2].

(1) لويس جان كاليفي: علم الاجتماع اللغوي، تر:حسن حمزة، مركز الوحدة العربية؛ بيروت، ط1، 2005، ص33.

(2) محمد علي الخولي: الحياة لغتين (الثنائية اللغوية، دار الفلاح للنشر والتوزيع؛ الأردن، ط1؛ 2004، ص128.

شروطها:

1. تخصيص كل صنف بوظائف مميزة فيستعمل الرفيع في الآداب والخطابات السياسية؛ الجامعات بينما يخصص الوضيع للأحاديث الحميمية وإنتاج الأدب الشعبي.
2. أن يكون الصنف الرفيع ذا مكانة مميزة أمام الصنف الوضيع؛ وإن كان هذا الأخير أكثر استعمالا.
3. أن يكون الصنف الرفيع أنتج رصيدا أدبيا معترفا به.
4. أن يكون الصنف الرفيع مضبوطا ومعبرا؛ بينما الوضيع لا يكون كذلك.
5. أن ينتمي الصنفان اللّغويان إلى اللّغة نفسها مع وجود اختلاف في الأنظمة البنيويّة على جميع المستويّات (الفنولوجي؛ النّحوي، الدّلالي)

وبهذا فإن تجسدت هذه الشروط في مجتمع ما مكن أن نصفه بأن مجتمع مزدوج اللّغة؛ يستعمل النوع الرفيع في المواقف الرسمية؛ بينما يستخدم الوضيع في الاستعمالات اليومية[1].

الثنائيّة اللّغويّة:

تعد الثنائيّة اللّغويّة من أكثر المصطلحات صعوبة إذ اختلف الباحثون في تحديد مفهومها.

حيث عرفها "ميشال زكريا" «بأنّها: الوضع اللّغويّ لشخص ما؛ أو لجماعة بشريّة معينة تتقن لغتين وذلك دون أن تكون لدى أفرادها قدرة كلاميّة مميزة في لغة أكثر مما هي في لغة أخرى»[2].

فالثنائيّة اللّغويّة من وجهة نظره هي إتّقان الشّخص أو الجماعة لشكلين لغويين مختلفين بنفس الدّرجة.

---

(1) المرجع نفسه، ص 128.

(2) ميشال زكريا: قضايا ألسنية تطبيقية، دراسة اجتماعية مع مقاربة تاريخية)؛ دار العلوم للملايين، مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر؛ بيروت؛ لبنان؛ ط1، 1993؛ ص 35.

أسباب ظهور الثنائيّة اللّغويّة:

هناك مجموعة من الأسباب أدت إلى الثنائيّة اللّغويّة نذكر منّها:

- **أسباب اجتماعية:** إنَّ المحيط الأسري من أهم العوامل التي تجعل الطفل ثنائي اللّغة خاصة إذا كان الوالدان من عرقين مختلفين؛ ويتكلمان لغتين مختلفتين؛ حيث يقول "عبد القادر الفاسي الفهريّ": «وإذا كان في البيت ولدان يتكلمان لغتين مختلفين؛ فإنّ الطفل يصبح ثنائيّ اللغة»[1].
- **أسباب دينيّة:** يعتبر الدّين واللّغة من مقومات المجتمع فهما متلازمان إذ يؤثر كل منهافي الآخر؛ فإذا انتشرت عقيدة أو ديانة معينة في هذا البلد أو ذاك؛ فإنّها تستعمل لغتها معها إلى ذلك البلد وبالتالي تحدد ظاهرة الثنائيّة اللّغويّة[2].
- **أسباب سياسيّة:** قد تغزو أمة أمة أخرى لسبب من الأسباب مما يترتب عليه انتشاراللّغة الغازيّة التي تبدأ بمحاولة فرض هيمنتها وسلطانها على اللغة المغزوة التي تقاوم تلك الهيمنة وذلك السلطان بكل طاقاتها؛ يؤدي في النّهاية هذا الصرّاع إلى انتصار أحد اللّغتين أو إلى التّعايش معا في مجتمع واحد: مما يؤدي إلى ظهور ما يعرف بالثنائيّة اللّغويّة[3].

نجد أن هناك خلطا وتضاربا في تحديد مفهوم كل من الثنائيّة والازدواجيّة اللّغويّة، ولتجنب هذا الخلط سنعرض فيما يلي المعنى اللغوي لكل من الازدواجيّة والثنائيّة.

الازدواجيّة: جاء في لسان العرب: «الأصل في الزوج الصنف والنّوع من كل شيء؛ وكل شيئين مقترنين».

فالمزج إذا يكون بين شيئين متقاربين ومن نوع واحد كما سبق ذكره في التعاريف[4].

(1) عبد القادر الفاسي الفهري: اللغة والبنية، منشورات الزمن، الرباط، المغرب، د ط، 2003، ص19.

(2) إبراهيم كايد محمود: اللغوية العربية بين الازدواجية والثنائية اللغوية، ص97.

(3) المرجع نفسه؛ ص77.

(4) ابن منظور: لسان العرب؛ مادة [ز.و.ج]، ص1885.

الثنائيّة اللّغويّة: «فكرة تذهب في تفسير العلماء أغلى القول بمبدأين متقابلين كالخير والشر»[1].

وعليه نستنتج أنّ الثنائيّة اللّغويّة تكون بين لغتين مختلفين.

وانطلاقا مما سبق واعتمادا على التّعريف اللّغوي لكل من الثنائيّة والازدواجيّة اللّغويّة سنعتمد في دراستنا المفهومين السابقين لقربهما من المعنى اللّغويّ؛ لكننا نشير إلى أنّه لا يوجد حتى الآن فصل حاسم واتّفاق جازع بين الباحثين حول استعمال هذين المصطلحين.

1. الأخطاء اللّغويّة:

كان العربيّ يتقن اللّغة سليقة ويتكلمها بفصاحة وسلامة دون أي تكلف أو عناء وظلت هكذا إلى أن جاء الإسلام ودخل فيه الناس أفواجا واختلط العرب بالمعجم فظهر اللّحن على الألسن وفي الكتابات بسبب المخالطة، ومن بين تلك الأخطاء الرجل الذي قرأ قوله تعالى: ﴿أنّ الله بريء من المشركين ورسولِه﴾ (التوبة، 3) بكسر اللام في عهد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه).

وقبل التّطرق إلى مفهوم الخطأ في الاصطلاح، سنعرج على مفهومه في اللّغة أولا.

1. مفهوم الخطأ:

أ. في اللّغة:

جاء في لسان العرب: الخطأ والخطاء، ضدّ الصّواب، وأخطأ يخطئ إذا سلك سبيل الخطأ عمدا أو سهوا، وأخطأ الرامي الغرض، لم يصبه، وخطأه تخطئة وتخطيئا نسبه إلى الخطأ[2].

(1) أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة؛ دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، 2008، م1، مادة [ث؛ ن؛ ي)، ص333.

(2) ابن منظور: لسان العرب، ج7، مادة [خ، ط، أ]، ص1192.

أما الزمخشريّ فعرفه ب:أخطأ في المسألة في الرأي وخطئ وخطأ عظيمة إذا تعمد الذنب[1].

يتضح من خلال التعريفين السابقين أن الخطأ هو ضدّ الصّواب ويكون عمدا وعن دراية أو سهوا نتيجة للنسيان.

ب. في الاصطلاح:

هناك العديد من التعريفات للخطأ اللّغوّي منها:

- مخالفة ملحوظة للقواعد اللّغويّة التي يستخدمها النّاس في لغتهم الأم[2].
- الخطأ المرادف للحن قديما وهو مواز القول فيما كانت تلحن فيه العامة والخاصة[3].
- والخطأ عامة هو الانحراف عمّا هو مقبول في اللّغة حسب المقاييس التي يوظفها الناطقون[4].

أما الفرق بين اللّحن والخطأ هو أنّ: «اللّحن صرفك الكلام عن جهته ثم صار اسما لازما لمخالفة الإعراب والخطأ إصابة خلاف ما يقصد، وقد يكون في القول والفعل، واللّحن إلاّ في القول، تقول لحن في كلامه، ولا يقال لحن في فعله كما يقال أخطأ في فعله إلاّ على استعارة بعيدة ولحن القول ما دّل عليه القول»[5].

والفرق بين الخطأ والغلط هو: أنّ الغلط هو وضع الشيء في غير موضعه، ويجوز أن يكون صوابا على الوجه، مثال ذلك أن سائلا لو سأل عن دليل حدوث الأعراض فأجيب

(1) الزمخشري، تج: محمد باسل عبود السيود، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998، ج1، مادة [خ، ط، أ]، ص254.

(2) محمد أبو الرب: الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005، ص30.

(3) فهد خليل زايد: الأخطاء الشائعة (النحوية، الصرفية، الإملائية)، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د. ط، 2006، ص67.

(4) صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، د ط، 2003، ص132.

(5) أبو الهلال العسكري: تح: محمد إبراهيم سليم، الفوارق اللغوية، دار العلم والمعرفة للنشر والتوزيع، مصر القاهرة، دط، دت، ص55.

بأنّها لا تخلوا من المتعاقبات ولم يوجد قبلها كان ذلك خطأ لأنّ الأغراض لا يصح ذلك ولو أجيب بأنّها على ضربين منها ما يبقى، ومنها ما لا يبقى كان ذلك غلطا، ولم يكن خطأ لأنّ الأغراض هذه صفتها، غلا أنك وضعت هذا الوصف في غير موضعه، ولو كان خطأ لكان للأغراض هذه صفتها من غير موضعه، وقال بعضهم الغلط أن يسهى عن ترتيب الشيء وإحكامه، والخطأ أن يسهى عن فعله أو أن يوقعه من غير قصد له، ولكن لغيره. [1].

2. أنواع الأخطاء اللّغويّة:

لقد اختلفت التقسيمات لهذه الأخطاء اللّغويّة لكنّ الأقسام المشتركة بين جل العلماء والدّارسين والتي سيتم تعريفها لاحقا هي:

أ. الأخطاء الصوتيّة .

ب. الأخطاء الصرفيّة .

ج. الأخطاء النحويّة (التركيبية).

د. الأخطاء الدلاليّة .

هـ. أسباب الوقوع في الأخطاء اللغوية:

هناك مجموعة من الأسباب والعوامل أدت إلى تفشي هذه الأخطاء اللغوية في الإذاعة منها:

- **الإذاعي بالدرجة الأولى:** حيث إن أغلب الإذاعيين لا يراعون قواعد هذه اللّغة ولا يحترمونها، ومما يلاحظ على لغة الإذّاعة خروج التّعبير الإعلاميّ فيها عن قواعد الصياغة والتعبير الإعلامي فيها عن قواعد الصياغة والتّركيب التي ألفها العرب في لغتهم[2].

(1) أبو الهلال العسكري: المرجع السابق؛ ص65.

(2) صليحة خلوفي: الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية (نماذج من الإذاعة والتلفزة والصحافة المكتوبة) منشورات مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر، د ط، 2011، ص84.

- **الترجمة:** حيث أنّ الإذاعيين عندما يترجمون إلى اللّغة العربيّة لا يراعون توافق المعاني والألفاظ بين اللّغة المأخوذة منها والمنقول إليها، وتباين كل منهما في الأسلوب والتّركيب واختلاف الصّفات التي تميز كل واحد منها عن الأخرى إضافة إلى اختلاف الحضارة والثّقافة بين المجتمعات[1].
- **تأثر الإذاعيين بلغة محيطهم:** يتأثر الإنسان بطبعه بلغة بيئته حيث تنعكس عليه ظروف هذه البيئة مما يؤدي إلى استعمال لغة تكون منتقاة من هذه البيئة ومرآة عاكسة، كما أنّ التّأثر بالمصطلحات الحديثة له دور في تكوين ملكة لغويّة خاصة لدى **الإذاعيين**[2].

أسباب ترجع إلى الكتابة العربيّة: ويمكن تلخيصها فيما يلي[3]:

- عدم المطابقة بين رسم حرف الهجاء وصورته.
- تعدد صور الحرف الواحد باختلاف موضعه.
- تشابه الكلمات في شكلها لكنها مختلفة في معناها، وغيرها من الأسباب الأخرى.

(1) صليحة خلوفي: الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية (نماذج من الإذاعة والتلفزة والصحافة المكتوبة)، ص85.

(2) نوال عثمان: أسباب تردي الصحافة، دار الطبعة للنشر، عاصمة الجزائر، ط1، 2007، ص (102، 103).

(3) خليل زايد: الأخطاء اللغوية الشائعة (النحوية والصرفية والإملائية)،

خلاصة المبحث الثاني:

تعد اللّغة العربيّة أو لغة الضاد أقدس وأجمل اللغات على وجه الأرض، إلا أنّها اليوم تواجه مجموعة من التحديات توشك أن تعصف بها وأصبح الحفاظ عليها ليس بالشيء الهين فهي بحاجة إلى مجموعة من الوسائل تخذ بها إل بر الأمان، ولعل أهم هذه الوسائل التي كان الأكل معقود عليها وتعدّ الدرع الحامي للّغة، وسائل الإعلام بصفة عامة والإعلام السمعي بصفة خاصة، وذلك لما لهذه الأخيرة من دور فعال في تثقيف الناس ومعالجة قضاياهم والتأثير على عقولهم، إذ باستطاعتها نشر العربية وتحبيبها للناس.

وكما يمكن لوسائل الإعلام السّمعية أن تكون نعمة على اللّغة العربيّة، يمكن أن تصير نقمة عليها كذلك، والواقع الراهن خير دليل وخير برهان على الوضع المزري والتدهور الكبير الذي آلت إليه هذه اللّغة في هذه الوسائل، من انتّشار للعاميّات واللّغات الثانيّة والأخطاء اللّغويّة في مستويّاتها المختلفة.

الفصل الثاني:

الإعلام السّمعي بين نظام اللّغة ومقتضيات التواصل

تمهيد

إجراءات الدّراسة

البرامج المختارة

عرض وتحليل نتائج الدراسة

أولا: المآخذ والأخطاء اللّغويّة

ثانيا: التّعدد والتّداخل اللّغوي

تمهيد:

إذاعة قالمة الجهويّة أهم جهاز إعلامي في ولاية قالمة، تابعة للمؤسسة الإذاعة الوطنية وهي مؤسسة عمومية للإعلام والاتصال تطّلع بمهام يحدّدها دفتر الشروط بموجبه تتابع في وسائطها الرئيسية الاتصالية النشاطات الرسمية لمؤسسات الدولة بالتبليغ والبث وفق ما يقتضيه الصالح العام للبلاد، كما تضطلع بمهمة التوجيه والإعلام الجواري بالإضافة إلى التثقيف والترفيه، أنشأت إذاعة قالمة الجهوية في 27 ديسمبر 2008 وكانت انطلاقة البث سبع ساعات وعشرون دقيقة من السادسة والأربعون دقيقة صباحا إلى غاية الثانية زوالا ثم صارت يوميا من الساعة السادسة وأربعون دقيقة إلى الخامسة مساءا إلى يومنا هذا.

وهي من الإذاعات الجهوية التي تضم فريق عمل متكامل من صحفيين ومنشطين ومخرجين وتقنيين وعمال.

تغطّي إذاعة قالمة معظم بلديات ودوائر الولاية بفضل شبكات مراسليها في الدوائر الرئيسية، وهي تتطلع إلى الوصول بأهدافها الاجتماعية والثقافية إلى تحقيق الإعلام الجواري إذ ترتكز اهتماماتها كإذاعة جهوية على البرامج المتنوعة ذات البعد الوطني والمحلي بالدرجة الأولى. وهي برامج ثرية ومدروسة، كما تسهر الإذاعة وتحرص أن تقدمها وفق شبكة مع مواكبة التقنيات الجديدة وتكنولوجيات الإعلام والاتصال[1].

(1) وثيقة متحصل عليها من إذاعة قالمة.

إجراءات الدراسة:

- **مجتمع الدراسة:**

لقد انحصرت الدراسة في برنامجين من إذاعة قالمة، وهذه البرامج متنوعة منها ما هو تاريخي، ومنها ما هو تثقيفي، وهي على التوالي برنامج: صوت الجبال، برنامج موعد مع الثقافة.

- **عيّنة الدراسة:**

وفي هذا الصدد تحاول دراستنا تقصّي الأخطاء الواردة في البرامج الإذاعيّة المختارة صوتيّة كانت أو نحويّة أو دلاليّة أو صرفيّة واستخراج مواطن التّداخل بين العربيّة والفصحى وبين العربيّة ولغات أخرى في إطار ما يعرف بالازدواجيّة اللّغويّة والثنائيّة اللّغويةّ واستخراج الألفاظ المعربة والدخيلة.

- **حدود الدراسة:**

المكاني: إذاعة قالمة الجهوية.

الزماني: انحصرت هذه الدراسة (2022/04/30) و(2022/05/10).

- **المدونة:**

كانت المدونة عبارة عن تسجيلات لبرامج من إذاعة الجزائر من قالمة وكان هذا بزيارة ميدانية إلى مقرها الكائن بشارع بومعزة السعيد فتحصلنا على مجموعة من التسجيلات التي قمنا من خلالها باختيار مواضيع الدراسة.

عرض وتحليل نتائج الدراسة:

الحصص المستمع إليها:

الحصّة الأولى: "صوت الجبال".

صوت الجبال من تقديم: المذيع "أحمد عاشوري" والتي تُبث كل يوم اثنين على الساعة الثانية إلى الثالثة زوالا، حصّة أسبوعيّة تعالج قضايا تاريخية فالميزة الأساسية لهذا البرنامج هو إخراج تاريخ الثورة بطولات الرجال والنساء، وجرائم الاستعمار، وخيانة الخائنين من الدائرة الأكاديمية المغلقة إلى فضاء الأثير الواسع ليكون التاريخ بكل حمولاته وتداعياته وإيحاءاته محل نقاش وتحليل بعيدا عن التعالم والاستعلاء المعرفي وبمنأى عن التحفظات التي مضي وقتها.

الحصّة الثانيّة: "موعد مع الثقافة".

برنامج "موعد مع الثقافة" من تقديم عبد الرافع فريوي يبث يوم الثلاثاء على الساعة الثالثة إلى الخامسة زوالا وهو برنامج تثقيفي؛ حواري يستعرض ويغوص في العديد من المسائل والمعارف والخبرات التي تعود بالنفع على المستمع.

أولا: المآخذ والأخطاء اللّغويّة:

1. المآخذ الصرفيّة في الحصة الأولى: "صوت الجبال"

تتعلق بما يعتري بنية الكلمة العربيّة من تغيير سواء بزيادة أو نقص، مما يؤثر في بناها ومعناها، وبالتالي فهي تلك الأخطاء التي تقع في صوغ الكلمات واشتقاقها وتثبيتها وجمعها، وما يتصل منها بمنع المصروف وصرف الممنوع، ومن ذلك نجد مثلا أخطاء في تثنية الاسم المقصور[1]، وهذا ما سيوضحه الجدول الآتي:

رقم الخطأ	الخطأ	الصواب	التعليق
01	هذه التلميذة النجيب	هذه التلميذة النجيبة	يقتضي السياق تأنيث الصفة لا تذكيرها باعتبار أن الصفة تتبع الموصوف.
02	هل لديك أعمام أخرى	هل لديك أعمام آخرون	هناك خطأ في صيغة الجمع لكلمة أخرى فوردت مفردة بدلا من الجمع.
03	القوة الأكبر هنا	القوّة الكبرى	الأكبر صيغة على وزن أفعل (أفعل التفضيل) والأفعل للمذكر فالصواب هي الكبرى على وزن الفُعْلى

(1) نادية رمضان النجار: أبحاث دلالية ومعجمية، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2006م، ص: 221.

2. المآخذ الصرفية في الحصة الثانية: "موعد مع الثقافة".

رقم الخطأ	الخطأ	الصّواب	التعليق
01	كلا الرسالتين	كلتا الرسالتين	فكلا تخصص للمثنى المذكر أما كلتا فتخصص للمثنى المؤنث.
02	هذا المتاحف	هذه المتاحف	فالمتاحف جمع تكسير، وهذا اسم إشارة يطلق على المفرد والصواب أن يتطابقا في الجمع والتأنيث.
03	تعدّ إحدى الحلقات الهامة	تعد إحدى الحلقات الهامة	تقول القاعدة الصرفية إنّه إذا كانت "فَعلة" صحيحة العين، فإنها عند جمعها جمع مؤنث سالم يجب تحريك عين الكلمة بالفتح إتباعا لفائها.

من خلال ما سبق نستنتج أنّ المآخذ الصرفيّة هي تلك المآخذ التي تخرج على قاعدة قواعد تصريف الكلمات وطرق اشتقاقها وتتمثل هذه المآخذ في: الخلط بين كلا وكلتا، والتذكير والتأنيث، وأخطاء الجمع وغيرها ما لم يتم ذكره.

1. المآخذ النحويّة في الحصة الأول: "صوت الجبال":

"الخطأ النّحوي هو نقص أو عدم القدرة على صياغة الكلمات وكتابتها ضمن قواعد النّحو، وذلك بعدم إتباع القاعدة النحويّة كالخلط في استعمال الحركات الإعرابيّة أو الخطأ في المجرورات أو المنصوبات وغيرها من الأخطاء"[1].

التي ترتكب من طرف الطلبة والدارسين، حيث تعدّ من أكثر الأخطاء شيوعا بينهم «ومرّد ذلك إمّا إلى عدم إلمامهم بالقواعد النحويّة نظرا لاستعصائها عليهم، وإمّا لعدم استحضارها وتمثلها أثناء المشافهة والتحريّر»[2].

(1) ينظر صالح بلعيد: ضعف اللّغة العربيّة في الجامعات الجزائرية، دار هومه، الجزائر، د ط، 2009م، ص: 196.

(2) دلال بن عطا الله وعبد القادر بقادر: الأخطاء النحوية من خلال كتابات تلاميذ السنة الأولى متوسط، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2014م، ص: 9.

رقم الخطأ	الخطأ	الصواب	التعليق
01	ولكن أرغب أن	ولكن أرغب في أن	فقد تم هنا حذف حرف الجر من سياق لغوي يلزم فيه استخدام حرف الجر.
02	إنّه المجاهدَ المرحوم	إنه المجاهدُ المرحوم	تدخل إنّ على الجملة الإسمية فتنصب المبتدأ يسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها والخطأ هنا يكمن في رفع خبر إن الذي في الأصل يكون مرفوع
03	نجد الذكورْ	نجد الذكورُ	فهناك مخلفة برفع الفاعل

2. المآخذ النّحوية في الحصة الثانية: "موعد مع الثقافة":

رقم الخطأ	الخطأ	الصواب	التعليق
01	نجد أنْفُسْنَا مندمجين	نجد أنْفُسَنَا مندمجين	الملاحظ هنا هو مخالفة نصب المفعول به.
02	يقول الأستاذْ ياسين	يقول الأستاذُ ياسين	مخالفة رفع الفاعل
03	أعود لأوضح الفكرهْ	أعود لأوضح الفكرَةَ	مخالفة نصب المفعول به.
04	الكلمة الجامعة في هذه الجزئيات	الكلمة الجامعة حول هذه الجزئيات	فالصواب أن نقول (حول وليس من أجل الابتعاد عن استخدام الظروف استخداما خاطئا.

إنّ المآخذ النحويّة هي تلك المآخذ التي تخرج على قاعدة من قواعد النحو والتركيب ومن هذه المآخذ نجد مثلا: مخالفة النّحو والتركيب ومن هذه المآخذ نجد مثلا: مخالفة نصب المفعول به، مخالفة رفع الفاعل، استخدام ظروف المكان وظروف الزمان استخداما خاطئا، واستخدام حروف الجر في السياق الخاطئ لها.

1. المآخذ الدلاليةّ في الحصّة الأولى: "صوت الجبال"

"علم الدلالة هو أقرب الفروع اللّغويّة اتصالا بمناهج البحث الإعلامي، حيث يفيد في كيفية إرسال الرسائل إلى الجمهور بوسائل الإعلام المختلفة"[1].

فالأخطاء الدلاليّة هي تلك الأخطاء التي تتناول وضع الكلمات في سياق غير صحيح، أو أن تستعمل الكلمة في الجملة بشكل خاطئ، فنجد المذيعون يحللون اختيار الألفاظ المناسبة للتعبير عن أفكارهم، لكنهم كثيرا ما يعدلون إلى كلمات أو عبارات لا توافق الرسالة الإعلامية التي يريدون تبليغها والجدول الآتي يوضح نماذج من ذلك:

رقم الخطأ	الخطأ	الصواب	التعليق
01	وإمارات البهجة ظاهرة عليها	وأمارات البهجة ظاهرة عليها	فالملاحظ هنا أنّ المذيع قد خلط بين ألفاظ متشابهة نطقا ومختلفة معنى فأمارات جمع أمارة ومعناها علامة.
02	حان الآن موعد آذان العصر	حان الآن موعد أذان العصر	لأن آذان جمع أذن أما أذان بالهمزة مصدر الفعل أذن
03	من خلال تكاثف الجهود	من خلال تكاتف الجهود	فالتكاثف هو الكثرة أما التكاتف فهو التضامن والمساعدة
04	معنا هنا التلميذتين شاوي وئام وسارة طالبي فحسَبَ	معنا هنا التلميذتين شاوي وئام وسارة طالبي فحسَبْ	حيث حسَبَ بفتح السين بمقدار كذا أو بمقتضى حساب كذا، أما حسبْ تفيد معنى كاف أو يكفي
05	تلك الحَقْبَةُ	تلك الحِقْبَةُ	فالحقبة مدة من الزمن لا حد لها بقدر أو طول

(1) عبد العزيز شرف، علم الإعلام اللغوي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 1999م، ص87.

2. المآخذ الدلاليّة في الحصّة الثانية: "موعد مع الثقافة":

رقم الخطأ	الخطأ	الصواب	التعليق
01	المدراء	المديرون	فكلمة مدير اسم فاعل على وزن مفعل فالقياس أن يجمع جمع مذكر سالم وليس جمع تكسير.
02	يكسب مفتاح الاقتناع	يكسب مفتاح القناعة	فنلاحظ هنا هو الخلط بين لفظي القناعة والاقتناع فالاقتناع هو التأكد من الشيء أما القناعة فهي أن يرضى الشخص بما عنده ويكتفي به
03	هل ساهم في ذلك	هل أسهم في ذلك	فساهم معناه اقترع أما أسهم فيدّل على المشاركة في الشيء أو الإعانة عليه

تتعلق المآخذ الدلاليّة بضبط الكلمات وبنية الألفاظ أو بمعانيها، وكذلك بما يتعلق بكتابة بعض الكلمات كتابة خاطئة ومن هذه المآخذ ما يلي: خطأ في ضبط بنية الكلمة، الخطأ في دلالة الكلمة، الخلط بين المتشابهات، الخلط بين الجذور.

من خلال ما تقدّم يمكننا القول أّنّ أزمة لغة الإذاعة لا تقتصر على استعمال العاميّة فحسب، بل إّن الفصحى المستعملة فيها كثيرا ما يصيبها الانحراف؛ لما يلحقها من أخطاء منها ما هو صّوتي وما هو صّرفي وما هو نّحوي، ومنها ما هو دّلالي.

ثانيا: التّعدد والتّداخل اللّغوي:

يمثل التّداخل اللّغوي تلك الوضعيات اللّغويّة المختلفة التي ينفرد بها كل مجتمع عن الآخر، وهي صوتيّة وتركيبيّة ومعجميّة وصرفيّة خاصة بلغة أجنبية أخرى، فالتّداخل هو أن تتأثر لغة أولى بلغة ثانية نتيجة لعدّة عوامل وأسباب[1].

كما يعرّفه لويس جان كاليفي: «بأنّه تحرير للبنى ناتج عن إدخال عناصر أجنبيّة في مجالات اللّغة الأكثر بناء؛ مثل مجموع النّظام الفونولوجي؛ وجزءا كبيرا من الصرف والتركيب؛ وبعض مجالات المفردات (القرابة؛ اللون؛ الزمن)»[2].

وأنماط التّداخل اللّغوي عديدة ومتنوعة منها: الازدواجيّة اللّغويّة؛ الثنائيّة اللّغويّة؛ العاميّة؛ الانقراض اللّغوي بنوعيه: المعرب والدخيل وهذا ما سنتطرق إليه في هذا المبحث.

(1) نبيلة قدور: التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية وأثره في تعليمية اللغة الفرنسية، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة (2005/2006)، ص 36.

(2) لويس جان كاليفي: علم الاجتماع اللغوي، تح: محمد يحي، دار القصبة للنشر، د ط، 2006م، ص 27.

الازدواجيّة اللّغويّة في الحصّة الأولى: "صوت الجبال".

من أشهر تعريفات الازدواجيّة اللّغويّة أن يكون للغة مستويان أو أكثر، مستوى للفكر والثقافة والإبداع ومستوى للحدث والتعامل اليومي[1].

المستوى	الازدواجيّة اللغويّة	ما يقابلها في اللغة العربية
المستوى الصوتي	لنتحدث على واحد من المجاهدين في دزاير نرحبو بيك السيدة فاطيمة	لنتحدث عن أحد المجاهدين في الجزائر. نرحب بك السيدة فاطمة
المستوى الصرفي	حنا الحاجة فاطيمة اليوم بصدد لي حابينا نعرفوه اليوم	نحن السيدة فاطمة اليوم بصدد الذي نريد أن نعرفه اليوم
المستوى النحوي	عدد التلاميذ لي معانا هو ميليقش القول هكذا	عدد التلاميذ الحاضرين معنا لا يصلح القول هكذا
المستوى الدلالي	اسْمَحْلي برك	اسمح لي

الازدواجيّة اللّغوية في الحصّة الثانية "موعد مع الثقافة":

المستوى	الازدواجية اللغوية	ما يقابلها في اللغة العربية
المستوى الصوتي	قريت في الجريدة في قالمة ردّيت عْلِيهْ	قَرَأْتُ في الجريدة في قالمة رَدَدْتُ عليه
المستوى الصرفي	هوما قالوا كْتَّبْ	هم قالوا اليوم بصدد كَتَبَ
المستوى النحوي	ياسين لقد هدرتي ما حكاوش في الأمر	ياسين لقد تكلمت

(1) عبد الرحمان بن محمد العقود: الازدواج اللغوي في اللغة العربية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، السعودية، ط1، 1997م، ص 17.

	قُلتْ لكَ	لم يحكوا في الأمر قُلْتُ لَكَ
المستوى الدلالي	المتاحف نحسبوها من أهم الهيئات خَدْمُوا المتحف الوطني نهدروا على الذاكرة الوطنية	المتاحف تعتبر من أهم الهيئات أنشأوا المتحف الوطني تتحدث عن الذاكرة الوطنية

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه اعتماد المذيع على ظاهرة التنوع في اللغة بين الفصحى والعامية بدرجة كبيرة ويرجع ذلك إلى العديد من الأسباب لعلّ أبرزها تلك الفوارق الموجودة بين فئات المجتمع إضافة إلى الاحتكاك اللّغوي بين اللّغات وما ينتج عنه من ظهور لهجات جديدة خسرت شيئا من خصائصها وصفاتها الأصليّة وبدأت بالابتعاد التدريجي عن اللّغة الأم، كل ذلك يوصل إلى ظهور الازدواجيّة اللّغويّة.

هذه الظاهرة – الازدواجيّة اللّغويّة– لها العديد من الآثار السلبية التي تؤثر سلبا على اللّغة العربيّة الفصحى التي هي رمز للوحدة والتواصل بين أفراد الأمة العربية.

الثنائيّة اللّغويّة في الحصّة الأولى: "صوت الجبال":

هي وضعية لغوية يتناوب فيها متكلمون من مجموعة لغويّة ما على نظّامين لغّويين مختلفين، ويقصد بها إجادة واستعمال لغتين مختلفتين كاللّغة العربيّة والفرنسيّة[1].

الثنائية اللغوية	ما يقابلها في اللغة العربية
بالنّسبة اليوم La date	تاريخ اليوم
Au mémé temps	في الوقت نفسه تعلمنا شيء جديد
تعلمنا شيء جديد	
Normalement	من الطبيعي أن نأخذ الفائدة من هذا
نأخذ الفائدة من هذا	أسكن في الريف
أسكن في village	

الثنائيّة اللغوية في الحصة الثانية: "موعد مع الثقافة":

الثنائية اللغوية	ما يقابلها في اللغة العربية
نحن كلنا أبناء هذا الوطن donc	إذن نحن كلنا أبناء هذا الوطن
الأستاذ ياسين s'il vous plait	من فضلك الأستاذ ياسين
On sait que qui connait	المعلوم أن من يعرف الأستاذ
الأستاذ ياسين شعبان	ياسين شعبان
Musée des moujahids	متحف المجاهد بقالمة
بقالمة	

يتبيّن من الجدول أعلاه كثرة اعتماد المذيعين في الحصص المذكورة على المزج بين اللّغة العربيّة واللّغة الفرنسيّة مع غياب تام للّغة الإنجليزيّة وهذا يعود إلى أسباب تاريخيّة وأيضا هيمنة اللّغات الأجنبيّة على المشهد العام في الشوارع، كما يمكننا إرجاع ذلك إلى اعتقادهم

السائد أنّ اللّغات الأجنبية رمزٌ للحداثة والتحضر والتمدن، فيفخرون بإجادتها واكتسابها.

(1) عبد الكريم العزيز بالفقير: التعدد اللغوي واللّبس الدلالي وأثره على التعليم، صحيفة الحوار يوم الثلاثاء 2013/07/16 ص 02.

1. **العاميّة** في الحصة الأولى: "صوت الجبال"

اللّغة العاميّة هي النّمط الذي يسمّيه الباحثون الغربيون بالدارجة "colloquial" أو العربية المحكية "spokenarabic" أو عربية اللهجة "dialect" وأسماه فيرغسون بالنّمط المنخفض أو التنّوع الوضيع. وهو النّمط الذي يكتسبه العربي بصورة طبيعيّة في مختلف أصقاع الوطن العربي ويختلف هذا النمط باختلاف المناطق الجغرافية والجماعات البشرية المتمايزة[1].

وتميل العاميّة إلى التبسيط لاسيما في القواعد حيث تختفي صيغة المثنّى تقريبا وينقص عدد الضمائر؛ وتختفي أوزان الجمع. وحركات الإعراب؛ وهذا يعني أن العاميّة العربيّة غير قادرة على أداء دور ثقافي في مجال المعرفة العلميّة والثقافيّة؛ وعليه فإنّه يجب على المتكلم أن يعود إلى الفصحى ليمزجها بتراكيب عامة إن أراد التعبير عمّا يقول بشكل أوفى، والعاميّة هي اللّغة التي تستخدم في الشؤون العاديّة ويجري بها الحديث اليومي؛ لا تخضع لقوانين لأنها تلقائيّة متغيرة؛ تتغير تبعا لتغيّر الأجيال[2].

المستوى	الكلمات العامية	ما يقابلها في اللغة العربية
المستوى الصوتي	نتْكَلْمُوا نَتْحَدْثُوا نبداو مرْحْبَا بيكم	نتكلم نتحدث نبدأ مرحبًا بكم
المستوى الصرفي	دايما وين ينسو	دائما أين ينسون
المستوى	مكانش	لا يوجد

(1) عبد الحميد بوترعة: واقع الصحافة المكتوبة في ظل التعددية اللغوية؛ مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية بجامعة الوادي، الجزائر، 2014، العدد 08، ص 204.

(2) نفسه، ص 205.

النحوي	شْفتي حنا وْراهي بنتك نتعلموا شوي ثقافة	هل رأيتِ نحن أين هي ابنتك نتعلم القليل من الثقافة
المستوى الدلالي	واش من جيهة علاه وراهي بنتك بصح أنا نعرف	من أي جهة لماذا أين هي ابنتك لكن أنا أعرف

العاميّة في الحصّة الثانية: "موعد مع الثقافة".

المستوى	الكلمات العامية	ما يقابلها في اللغة العربية
المستوى الصوتي	كيما نعرفوا أنوا نْلَاحْظُوا هذي هَذْ النقطة	مثلما نعرف أن نُلَاحظ هذه هذه النقطة
المستوى الصرفي	يْقُولُو أَدْرْكُو أقولها بالفم المليان	يقولون يُدركون أقولها بالفم الملآن
المستوى النحوي	تشوف مانيش عارف ليكم الكلمة	ترى لا أعرف الكلمة لكم
المستوى الدلالي	بزاف صح يعطيك الصحة	كثيرا شكرا لك

مما سبق ومن خلال ما تمّ استماعه من الألفاظ العاميّة المستخرجة نجد ضمور اللغة العربية الفصحى في هذه الحصص وسيادة الألفاظ العاميّة فالمذيع تارة يمدّ الأصوات وتارة

يقلب الهمزة ياء بغرض التسهيل، وتارة يستخدم في نفيه للكلام حرف "ما" في بداية الكلمة وحرف "ش" في نهاية الكلمة كما نجده يبدأ بساكن والابتداء بساكن.

الاقتراض اللّغوي:

يعرّف الاقتراض اللّغوي بأنّه: «تأثر لغة بأخرى فتأخذ منها ألفاظا، أو دلالات، أو تراكيب أو أصوات أو نحو ذلك»[1].

كما يعرّف بأنّه: «إدخال عناصر من لغة ما إلى لغة أخرى أو من لهجة أخرى سواء كانت تلك العناصر كلمات أو أصواتا أو صيغا، أو محاولة نسخ صورة مماثلة لنمط لغوي آخر»[2].

وبالتالي فالاقتراض اللغوي هو ظاهرة لغويّة تتمثل في استعارة أو توظيف كلمة أو كلمات من لغات أخرى.

والاقتراض اللغوي أنواع منها:

المعرب:

عرّفه السيوطي بأنه: «اللّفظ الأعجمي أو الأجنبي الذي دخل العربيّة وخضع لتصريف اللّغة وقواعدها، اتساق مع ألفاظها في الاستعمال»[3].

الكلمات المعربة في الحصّة الأولى: "صوت الجبال".

الكلمة المعربة	أصلها
برنامج	فارسي
نموذج	فارسي
تلفزيون	إنجليزي

(1) إميل بديع يعقوب: موسوعة علم اللّغة العربية، الكتب العلمية، ط1، 2006م، بيروت، لبنان، ج1، ص 377.

(2) محمد عفيف الدين: محاضرة في علم اللغة الاجتماعية، دار العلوم اللغة، د ط، 2010م، سوريا، ص 184، 185.

(3) محمود عكاشة: الدلالة اللّفظية، مكتبة أنجلو المصرية، د ط، 2002م، القاهرة، مصر، ص 88.

الكلمات المعربة في الحصة الثانية: "موعد مع الثقافة".

الكلمة المعربة	أصلها
التلفون	إنجليزي
ميدان	فارسي
أستاذ	فارسي

الدخيل:

هو مجموعة الألفاظ والصيغ الوافدة على لغة أخرى، من دون أن يتم التعديل فيها بحيث تستعمل صياغة ونطقا كما كانت تستعمل وتنطق في لغتها الأم[1].

1. الكلمات الدخيلة في الحصة الأولى: "صوت الجبال".

الكلمة الدخيلة	أصلها
فيلاج	فرنسي
كلاسيكي	فرنسي
جنرال	فرنسي

2. الكلمات الدخيلة في الحصة الثانية: "موعد مع الثقافة".

الكلمة الدخيلة	أصلها
استديو	إنجليزي
رتوش	فرنسي
كمبيوتر	إنجليزي

من خلال ما تقدّم نرى أنّنا إذا أردنا تطوير لغتنا وجعلها قادرة على التعبير عن مصطلحات العصر وفنونه يجب علينا أن نملك من الوسائل والأساليب ما فيه االكفاية لتطويرها وإثرائها. والمعرب والدّخيل من أشهر هذه الوسائل وأهمها لأنّ اللّغة التي لا تلائم بين نفسها وما يدور حولها، مصيرها الزوال لا محال، مثلها مثل الأمّة التي تنطوي على نفسها موصدة أبواب الحياة بينها وبين المدنيّة، –بلا ريب– لا تلبث أن تتخلّف وتبيد.

(1) مشتاق عباس معن: المعجم المفصل في فقه اللغة، دار الكتب العلمية، ط1، 2001م، بيروت، لبنان، ص 89.

فالمعرب والدّخيل علاج ناجح في الوقاية من الضمور، والانطلاق بالصّحة نحو الحياة لأنّه –مع الحيطة والحذر– ذو أثر بارع في مد اللّغة بزاد صالح هي في مسيس الحاجة إليه، ليدفع عنها الفقر في عصر المبتكرات و الاختراعات .

من خلال ما تطرقنا إليه سابقا نصل إلى نتيجة أنّ السبب الرئيسي في استعمال ظاهرة التداخل اللغوي هو فعالية هذه الحصص التي قد يرتقي للّغة المثقف وينزل للّغة العامي البسيط، ومن هنا تتجلى غاية الإعلام واللّغة في التواصل من خلال التسهيل لأجل استيعاب المواطن للمواضيع المطروحة.

ثالثا: كيفيّة الارتقاء بلّغة الإذاعة:

لا بد من اتخاذ بعض التدابير لتفادي أخطاء الإذاعيين وعلى الأقل الحد منها ولاسيما أنّ كثيرا من هذه الأخطاء يمكن تجنبها ببساطة، وبسر.

ومن هذه التدابير ما يقع على عاتق الإذاعيين ومنها ما يتصل بالهيئات والمؤسسات التعليميّة والإعلاميّة وأخرى تقع على عاتق الحكومات والدول.

- ما يجب على الإذاعيين:

ضرورة التدرب على قراءة النصوص المكتوبة قبل إذاعتها بوقت كاف، وضبط ما يمكن أن يؤدي إلى اللبس، وممارسة القراءة مع التكرار لمنع التردد أثناء إذاعة البرنامج من ذلك قول مذيع الأخبار.

يجب كتابة الأرقام بالحروف منعا للخطأ لكون الخطأ في باب العدد لا يحصى[1].

على القائمين بالعمل الإذاعي أن يراعوا ضرورة الاستعانة بالمتخصصين في قراءة أخبار والتعليق على الأحداث والمراسلين والمندوبين ويعني بالمتخصصين هنا المتقنين لقواعد اللّغة لصحة ضبطها وسلامة مخارج ألفاظها ويضاف إلى ذلك تنبيه المذيع على الخطأ بالاعتدال عنه ثم إتباعه بالصواب ولاسيما إن أدرك ذلك قبل انتهاء إذاعة الخبر أو النبأ الذي هو بصدده.

ويفضل أن يستخدم "بل" بعد الخطأ للإضراب عنه ثم يذكر الصواب، حتى لا يلتبس الأمر على المتلقي، ويلزم بذلك أن يكون المذيع على علم كافي بالصحة اللّغوية ومن ثم وجب على المؤسسات والمعاهد الإعلامية أن تهتم بتدريس قواعد اللّغة العربيّة لطلابها، للارتقاء بمستوياتهم اللّغويّة وكذلك إدراج مادة المفردات والأساليب ضمن المقررات الإعلامية، مع حث طلاب الإعلام على إجراء أبحاث حول اللّغة الإعلامية المأمول توفرها لمجابهة العولمة الطاغية.

(1) نادية رمضان النجار: أبحاث دلالية ومعجمية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007م، ص 224.

ولا شك أن التكوين الإعلامي ولاسيما الإذاعي يبدأ من المراحل الأولى في التعليم، ولذلك يجب الحرص على تعميم التدريس بالعربية الفصحى داخل قاعات الدرس على اختلاف مراحله، وأن يُعَودُّ الطلاب ممارسة اللغة مع معلميهم وذويهم من خلال الحديث والتحاور بالفصحى، ويتبع ذلك انتشارها في وسائل الإعلام المختلفة واللافتات وإعلانات المحلات التجارية والمؤسسات الاقتصادية، ومن هنا يتخرج الإعلاميون متقنون للغتهم، حريصين على تداولها تداولا صحيحا[1].

يجب على كاتب الأخبار ومحررها الالتزام بالجمل القصيرة مع بساطة اللغة غير مفتقدة للصحة اللغوية، وقلة المتعلقات حتى يسهل على السامع الجمع بين الجملة ومتعلقاتها. ولا بد من وجود المصحح اللّغوي الذي يعنى بمراجعة ما يكتبه محرر الأخبار، وتصويبه وضبطه، لكي يسّهل على المذيع قراءته بصورة صحيحة، للحدّ من الأخطاء التي يمكن أن يقع فيها.

الاهتمام بدورات تدريبية للعاملين في الإذاعة، سواء كانوا من مذيعي الأخبار أم من مذيعي الربط أو من مذيعي الفترات المفتوحة والبث المباشر، بجميع مراتبهم صغارا كانوا أم كبارا.

والحرص على الجانب اللغوي في تلك الدورات ولا يقتصر على قواعد النحو والصرف، وإنما يضاف إليها الصحة الاشتقاقية وضبط بنية الكلمات وسلامة الجملة تركيبا، ثم يتبع ذلك من الصحة المنطقية والفكرية والأسلوبية والتشجيع على متابعة هذه الدورات يجب توفير الدعم المادي المتمثل في رصد الجوائز ومكافآت ماديّة لمن يتفوقون منهم ويتبع ذلك الترقية في السلم الوظيفي.

(1) نادية رمضان النجار: أبحاث دلالية ومعجمية، ص225.

ولا مانع من تخصيص لوحة شرف يوضع فيها اسم المذيع النابغ المتميز في إلقاء العربية الفصحى، ويكون ذلك في مكان بارز في الهيئة أو المؤسسة الإعلامية، ويتغير كل أسبوع أو شهر حسب ما يتوفر ذلك[1].

ينبغي على العاملين بالإذاعة أن يكونوا حريصين على اختيار الضيف، الذي يجري معه الحديث ونعني "باختيار الضيف" أن يكون ممن يجيدون الحديث بالفصحى تلقائيا حتى لا تشوه اللغة في أن السامعين وأن الكلمة المنطوقة ترسخ في ذهن المتلقي ويرددها كيفما يسمعها، فإن سمعها صوابا نطقها صوابا، فإن سمعها خطأ سمعها خطأ وثبتت على ذلك.

وإن كان الضيف ممن لا يجيدون العربية الفصحى أثناء الحوار استبعد اختياره واختير غيره ممن يجيد الحديث بها، فإن كان لا بد من استضافة هذا الضيف وجب كتابة الإجابات على الأسئلة المقترحة مسبقا وتصويبها ثم قراءتها أثناء الحوار.

من هنا يمكننا القول أنّه ينبغي على المذيعين والمذيعات انتقاء الكلمات وضبط الحروف للارتقاء بلغة سليمة من أجل الاتصال والتواصل.

ما يجب على المؤسسات والهيئات التربوية والتعليمية والإعلامية إذا كنا معنيين في هذا البحث بدور الإذاعة في دعم العربية الفصحى، وبين المسؤولية الملقاة على عاتق الإذاعيين، موضحين السبل التي من شأنها الحد من أخطائهم إلا أنه من الإنصاف التنبيه إلى أن ارتقاء العربية لا يرجع إلى الإذاعة والإذاعيين وحدهم، بل هي مسؤولية يتقاسمها جميع المسؤولين والهيئات والمؤسسات التعليمية والإعلامية...إلخ. ولم يتحقق الصدع والعاميّة[2].

ومحاولة تقريب اللهجات العاميّة وتنقيتها والربط بينها وبين الفصحى إلاّ بتضافر الجهود والتعاون الغيورين على لغتهم التي هي هويتهم ولغة كتابهم، ورابط قوميتهم. ويمكن رصد بعض الاقتراحات التي تيسر السبيل إلى ذلك على النحو التالي:

(1) نادية رمضان النجار: أبحاث دلالية ومعجمية، ص226.

(2) المرجع نفسه، ص226.

- مضاعفة تقديم برامج الأطفال التي تقدم باللغة العربية، والقصص العالمية المعدة للأطفال باللغة العربية، وإعداد تمثيلات محلية باللغة العربية سليمة تستخدم فيها الأصوات العربية أو الألفاظ العربية أو تعالج موضوعات محلية تكون قريبة من إدراك الأطفال.

ويمكن تكرار تقديم المواد المتوفرة بهدف مضاعفة الفترة الزمنية المخصصة للأطفال، لتساعد على تشكيل خلفية لغوية عربية لديهم، وإشباع ملكاتهم وإعدادها لتقبل ما سوف يعرض عليهم في المدرسة.

ضرورة تعليم اللغة العربية الفصحى في جميع وسائل الإعلام والاهتمام بتطوير وسائل تعليم اللغة، وبإلزام تقديك أناشيدهم وأغانيهم ومسرحياتهم باللغة الفصحى في رسائلهم ومكتباتهم عامة الشعب على التزام اللغة الفصحى في رسائلهم ومكتباتهم، إذ لا ريب أن كثرة تردد النفوس الصحيحة على السمع، وحفظ الكثير منها، يكسب اللسان القدرة على التعبير الصحيح.

العمل على كثرة إذاعة التلاوات القرآنية، وتقديم شروح لهذه التلاوات وكثرة استعمال الألفاظ القرآنية في لغة الحديث والحوار[1].

مما يسهل على الآذان سماعها، فيزداد ارتباط المستمعين لكتابهم المقدس وفهم معانيه.

العمل على كثرة البرامج المتخصصة في تصويب اللغة، كما هو الحال في برنامج "اضبط لغتك" "أبجد هوز" و"لسان العرب في صوت العرب" و"قل ولا تقل"...الخ، والعمل على تكرار إذاعتها ومتابعتها لها ذلك من الأثر الحسن في تصويب الأخطاء الشائعة للغة على ألسن المحدثين.

(1) نادية رمضان النجار: أبحاث دلالية ومعجمية، ص227.

تضافر جهود جميع الهيآت والمؤسسات المعنية بالعربية الفصحى والتنسيق فيما بينها، ونشر وإذاعة توصياتها وقراراتها في وسائل الإعلام المختلفة للأساتذة منها "في المجامع اللّغويةّ" كثيرا ما تبدو جهودا تضيع هباءا بالرغم من الأعباء الكثيرة المنوطة بها ومنها:

أ. تعريب المصطلحات وألفاظ الحضارة الحديثة.

ب.تصويب ما يشيع على ألسنة المحدثين من الخطأ.

ج. تأصيل بعض ألفاظ عاميّة وإرجاعها إلى لهجاتها العربية المنبثقة عنها.

تكوين هيئات علميّة متخصصة في الترجمة والتعريب تقوم بنقل مصطلحات إعلاميّة وترجمتها إلى العربيّة ولاسيما في الأجهزة والآلات المستخدمة في الهندسة الإذاعية والتقنيات العالية، والاتفاق على وحدة هذه المصطلحات بين المترجمين في الإعلام، ويتحقق ذلك بإصدار قواميس متخصصة في لغة الإعلام، تجمع كل ما يحتاج إليه الإعلامي من تعريب الألفاظ العربية[1].

دور الحكومات والدول العربية لكي تتحقق أمنية تعميم لغة واحدة تجمع شمل دول العربية، وتوطد أواصر القربى بينها، وتدعم روابط القومية والهوية العربية، فيجب على الدول العربية إزالة حواجز وحدود الإعلامية، وتعميم اللغة الفصحى المشتركة بينها، ولاسيما في ظل الانفتاح الإعلامي والعولمة الثقافية التي تهدد تراث العرب وحضارتهم ولغتهم بعد الهيمنة الأمريكية المسيطرة على العالم.

ينبغي على الإذاعات العربيّة توحيد الهدف لتعميم القيم العربيّة والأخلاقيات العربيّة والالتزام بالفصحى من خلال شبكات إذاعية موحدة. ودعائم ذلك ميسرة في توفير الدعم المالي والتكنولوجيا الإعلامية بالإضافة إلى العنصر البشري الذي يمثل أحد الركائز الأساسية للثورة القومية.

(1) نادية رمضان النجار: أبحاث دلالية ومعجمية، ص 228.

تدعيم التواصل العربي في مجال التعليم، لكونه الدّعامة الأساسيّة المؤثرة في الفرد وتلقيه للإعلام بوسائله المتنوعة، ومن ثم يهيّأ الفرد للاكتساب من خلال التأثير والتعاون يكون بتعميم اللّغة التي يدرسها في المؤسسات التعليمية.

إنّ اللّهجات العاميّة تعرقل شيوع الإرسال الإعلامي في أقطار الوطن العربي وتحد من تأثيره المرجو وتبدد الجهد المبذول فيه فلا ينتفع به في نطاق واسع، ولذاك فإن مجابهة هذه اللّهجات في وسائل الإعلام بعامة كسب كبير للإعلام، بقدر ما هو كسب للغة القومية[1].

ومما لاشك فيه أن هذه التوصيات السابق ذكرها على المجال الإذاعي بصفة خاصة والإعلام بصفة عامة إذا تحقق لها التنفيذ لسوف تأتي ثمارها المرجوة في دعم لغة الإعلام فهي لا تثري زادنا اللغوي فحسب، بل تمنحنا تصورا لطبيعة الأشياء وحقيقة محيطنا وأصوب السلوكيات وأكثرها تطابقا مع قيمنا ومثلنا كما أنها تسهم في صياغة التفكير وتفسير الأحداث وإصدار الأحكام بشأنها.

(1) نادية رمضان النجار: أبحاث دلالية ومعجمية، ص 229.

خاتمـــــــة

في ختام هذه المذكرة المتواضعة والموسومة بـ "الإعلام السمعي بين نظام اللغة ومقتضيات التواصل إذاعة قالمة أنموذجا" تم التوصل إلى عدة نتائج أهمها:

- استعمال إذاعة قالمة اللهجة العامية بكثرة وفي البرامج الثقافية والتاريخية على عكس البرامج الإخبارية كونها موجهة لفئة المثقفين في المجتمع.
- أما البرامج التثقيفية والتاريخية فهي موجهة لعامة الناس كما نجد أن هناك مزج لغوي بين العامية والفصيحة في البرامج التثقيفية والتاريخية.
- إن وقع اللغة اليوم ليس غلا مرآة تعكس واقع المجتمع الجزائري وهي المعبر الأساسي عن الشخصية الوطنية والكيان الحضاري للأمم، فالوضع اللغوي يعيش حالة بالغة التعقيد تتصارع فيها اللغة الأم (العربية) مع مختلف اللهجات العامية ومع لغة المستعمر الفرنسية، هذا التعدد اللغوي في الجزائر وغلبت العامية في سنة المجتمع الجزائري في مختلف شرائحه، وفي أغلب القطاعات كان له الاثر السلبي على الملكة اللغوية التي أصبحت فاسدة بسبب تأثر طرق اكتسابها لظاهرتي الازدواجية والثنائية، هذا ما جعلنا نرى أن اللغة الأم في قالمة هي أقرب أن تكون العامية من الفصحى.
- تعتبر الإذاعة وسيلة إعلامية مهمة جدا في خدمة المجتمع وتقديم الأخبار بالكلمة المسموعة إلى أذان وقلوب المستمعين، لتوصل معاني وقيم الأخبار والأحداث المنقولة، وفي أسرار العمل الإذاعي الكثير من المميزات التقنية التي تجعل العمل الإذاعي مشوق لدى الكثير من الصحفيين إذ نجدهم يلجأون إلى استخدام العامية بكثرة في خطاباتهم، فهذا له أثر إيجابي في تحقيق الذوق العام وأثر سلبي يتمحور حول تشويه صورة اللغة العربية وخروجها عن قواعدها.

قائمة

المصادر والمراجع

القرآن الكريم رواية ورش عن نافع، المنار للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط2، 1425هـ.

المصادر والمراجع:

1. أحمد محمد زبادي: أثر وسائل الإعلام، تح: إبراهيم ياسمين خطيب، دار الاهلية، عمان، الأردن، ط2، 2000.
2. أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة؛ دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، 2008.
3. خليل زايد: الأخطاء اللغوية الشائعة (النحوية والصرفية والإملائية)،دار اليازوري العلمية عمان الأردن ،دط ، 2013
4. خير الدين عويس ومحمد عطا حسين عبد الرحيم: الإعلام الرياضي، ج1، مصر الجديدة، القاهرة، ط1، 1991.
5. صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر العاصمة، ط3، 2003.
6. صالح بلعيد: ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، دار هومه، الجزائر، د ط، 2009م.
7. صالح بلعيد: في الأمن اللغوي، دار هومه، الجزائر، د. ط، 2020.
8. صليحة خلوفي: الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية (نماذج من الإذاعة والتلفزة والصحافة المكتوبة) منشورات مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر، د ط، 2011.
9. عاطف مذكور: علم اللغة بين التراث والمعاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، جامعة مصر، القاهرة، د ط، 1987.
10. عبد الرحمان بن محمد العقود: الازدواج اللغوي في اللغة العربية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، السعودية، ط1، 1997م.
11. عبد الرزاق محمد الدايمي: المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 1432هـ- 2011م.
12. عبد العزيز شرف: علم الإعلام اللغوي، دار لونجمان للنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2000.

13. عبد العزيز شرف: مدخل إلى وسائل الإعلام، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، القاهرة، د ط، 2000.
14. عبد الفتاح أبو معال: أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، دار الشروق، عمان، الاردن، ط1، 2006.
15. عبد القادر الفاسي الفهري: اللغة والبنية، منشورات الزمن، الرباط، المغرب، د ط، 2003.
16. عبد الكريم العزيز بالفقير: التعدد اللغوي واللّبس الدلالي وأثره على التعليم، صحيفة الحوار يوم الثلاثاء 2013/07/16.
17. عبد الله معتز سيد: الحرب النفسية والشائعات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 1998.
18. فهد خليل زايد: الأخطاء الشائعة (النحوية، الصرفية، الإملائية)، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د. ط، 2006.
19. كرم شلبي: المذيع وفن تقديم البرامج في الراديو والتلفزيون، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط1، 1987.
20. كمال بشير: اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، دار غريب، القاهرة، مصر، ط1، د ت.
21. كميل اسكندر حشمية: المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط2، 2001.
22. محمد أبو الرب: الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005.
23. محمد الأوراغي: التعدد اللغوي وانعكاساته على النسيج الاجتماعي؛ مطبعة النجاح الجديد بدار البيضاء؛ بالرباط، المغرب، ط1، 2001.
24. محمد العيد: اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 1945.
25. محمد جمال الفار: المعجم الإعلامي، دار أسامة، عمان، الأردن، ط1، 2006.
26. محمد سيد محمد: الإعلام واللغة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، د ط،2019

27. محمد عفيف الدين: محاضرة في علم اللغة الاجتماعية، دار العلوم اللغة، د ط، سوريا، 2010م.

28. محمد علي الخولي: الحياة لغتين (الثنائية اللغوية، دار الفلاح للنشر والتوزيع؛ الأردن، ط1؛ 2004.

29. محمد محمود الحيلة: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، الاردن، ط5، 1427هـ، 2007م.

30. محمد وطاس: أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د ط، 1988.

31. محمود عكاشة: الدلالة اللّفظية، مكتبة أنجلو المصرية، د ط، القاهرة، مصر، 2002م.

32. محي الدين عبد الحليم: الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العلمية، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، د ط، 1984.

33. مشتاق عباس معن: المعجم المفصل في فقه اللغة، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 2001م.

34. ميشال زكريا: قضايا ألسنية تطبيقية، دراسة اجتماعية مع مقاربة تاريخية)؛ دار العلوم للملايين، مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر؛ بيروت؛ لبنان؛ ط1، 1993.

35. ميلود مراد: السلطة الخامسة التي ولدت من رحم السلطة الرابعة، علوم واتصال، تخصص إعلام واتصال، قسم الإعلام والاتصال، جامعة قسنطينة، مؤتمر عقد في1أفريل 2018.

36. نادية رمضان النجار: أبحاث دلالية ومعجمية، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2006م.

37. نوال عثمان: أسباب تردي الصحافة، دار الطبعة للنشر، عاصمة الجزائر، ط1، 2007.

المراجع المترجمة:

1. إميل بديع يعقوب: موسوعة علم اللّغة العربية، الكتب العلمية، ج1، ط1، بيروت، لبنان، 2006م.

2. لويس جان كاليفي: علم الاجتماع اللغوي، تر: حسن حمزة، مركز الوحدة العربية؛ بيروت، ط1، 2005.

معاجم ثراثية:

1. الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر: تح: عبد السلام هارون، البيان والتبيين، دار الجيل، بيروت لبنان، ج1، د ط، د ت،
2. الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2005.
3. الزمخشريي، تج: محمد باسل عبود السيود، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1، ط1، 1998.
4. مجد الدين محمد ابن يعقوب: القاموس المحيط، دار الجيل، بيروت، لبنان، د ط، 1983.
5. ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، مصر، ج33، ط1، 1983.
6. أبو الهلال العسكري: تح: محمد إبراهيم سليم، الفوارق اللغوية، دار العلم والمعرفة للنشر والتوزيع، مصر القاهرة، د ط، د ت.

المجلات:

1. صافية كساس: لغة الخطاب الإذاعي الصوتي والمرئي وتأثيرها على المجتمع، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، العدد 09، ديسمبر 2014.
2. عبد الحميد بوترعة: واقع الصحافة المكتوبة في ظل التعددية اللغوية؛ مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية بجامعة الوادي، العدد 08، الجزائر، 2014.
3. المجلة العربية الثقافية: الثورة التكنولوجية ووسائل الإعلام والاتصال، مجلة نصف سنوية، مارس، سبتمبر، العدد 20، شعبان 1411هـ.
4. إبراهيم كايد محمود: اللغة العربية بين الازدواجية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل؛ السعودية، ع1، 2002.

الرسائل الجامعية:

1. دلال بن عطا الله وعبد القادر بقادر: الأخطاء النحوية من خلال كتابات تلاميذ السنة الأولى متوسط، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2014م.
2. نبيلة قدور: التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية وأثره في تعليمية اللغة الفرنسية، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة (2005/2006).

ملاحـــق

ملحق:

التّعريف بالمؤسسة: (بطاقة فنية تشمل النشأة)

التّسمية: إذاعة قالمة الجهوية

الموقع:

تقع إذاعة قالمة الجهوية في وسط مدينة قالمة تبعد عن مقر الولاية بأقل من 700 متر.

المقر والمساحة:

المقر يقع ببناية متكونة من طابق أرضي واحد، مساحة الإذاعة الإجمالية 900 متر مربع, منها 200 متر مربع مبنية + حديقة + حظيرة للسيارات، عدد المكاتب 08، الأستوديوهات 02 والبناية مزودة بمولد كهربائي.

يقع المقر بشارع بومعزة السعيد (طريق بلخير قالمة) يحده من الجنوب موقف لسيارات الأجرة ومن الشمال مقر الاتحاد العام للعمال الجزائيين ومن الشرق مديرية التربية ومن الغرب مباني سكنية.

تاريخ الإنشاء:

أنشأت إذاعة قالمة الجهوية في 27 ديسمبر 2008.

البريد الإلكتروني: kalamafm@gmail.com

المدير: موسى يحياوي.

عدد العمال: 31.

تطور حجم البث (حجم البث الساعي منذ إنشاء الإذاعة)

كانت انطلاقة البث 07 ساعات و20 د من 40 h 06 صباحا إلى غاية الثانية زوالا، ثم انتقلت سنة 2009 إلى 10 ساعات و20 د.

يوميا من 40h 06 إلى الخامسة بعد الزوال، 2011 انتقلت إلى 13 ساعة و05 د إلى يومنا هذا.

وضعية التجهيزات التقنية:

تجهيزات رقمية: أستوديو البث.

تجهيزات (Analogique): أستوديو التسجيل.

النسب المئوية للشبكة البرامجية العادية 2016 / 2017

1) البرامج الإخبارية والرياضية: 23.40%.
2) البرامج الترفيهية والفنية: 8.51%.
3) البرامج الاجتماعية التربوية: 31.92%
4) البرامج الثقافية والتاريخية: 36.17%.

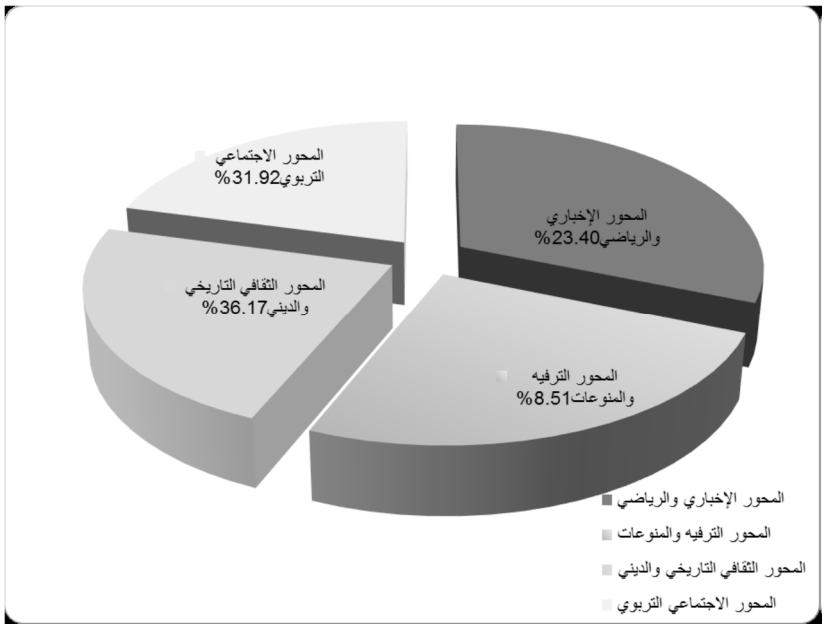

أولا : قسم الأخبار:

1. يتم عقد ثلاثة إجتماعات تنسيق الأخبار بصفة عامة.

- إجتماع الصباح: وهو الرئيسي يبدأ في الساعة التاسعة مباشرة يعد نشرات أخبار الصباح، حيث يتم تحديد مواضيع المختارة لذلك اليوم.
- إجتماع الظهيرة: مراجعة المواضيع وتحديثها تماشيا مع مجريات الأحداث.
- إجتماع المساء: يكون بعد آخر نشرة أخبار في اليوم، حيث يتم جمع كل العناصر وتحضير نشرات أخبار الغد.

2. إجتماع التحرير:

المشاركون في الإجتماع يحترمون بعضهم البعض وتكون مدته من 45 د إلى الساعة واحدة حتى يتمكن المحققون من النزول بسرعة إلى الميدان والمقدمون من تحضير نشراتهم الإخبارية.

أساليب تسيير إجتماع التحرير:

- الأسلوب الأول: يعني أن يأتي رئيس التحرير بقالمة المواضيع و يوزعها على الجميع.
- الأسلوب الثاني: يعتمد على التسيير العصري نتطلق أفكار الصحفيين و آرائهم حول الأحداث ثم تعديلها لتماش مع ما يمكن تجاوزه.

3. مواعيد تقديم الأخبار:

موجز الأخبار: يتم تقديمه على رأس كل ساعة وهو مختصر لا يتجاوز في الغالب ثلاث دقائق ويكون مرفقا في بعض الأحيان بفواصل موسيقية.

نشرة الأخبار: نشرة الأخبار هي مسؤولية مقدمها وكل فريق العامل فيها معه تتكون نشرة الأخبار من عناوين وتمهيدات وريبورتاجات ومختصرات ما بين 16 إلى 15د أو أكثر حسب خيارات الإذاعة عادة ما نجد عدة نشرات أخبار في الصباح، نشرة رئيسية في منتصف النهار ونشرة رئيسية في المساء وكأي عمل إذاعي فإن نشرة الأخبار تحضر وتكتب وتكتب قبل أن تبث على الهواء.

- **المصطلحات التقنية لقسم الأخبار:**

- مدخل: النص الذي يقرأه مقدم النشرة لتقديم الروبورتاج ويسمى أيضا التمهيد.
- العناوين: ويشترط أن تكون قصيرة تحمل دلالة على الموضوع وتجذب إليها أذن المستمع.
- الخبر القصير: هو خبر لم يتم تطويره باعتباره موضوعا، ويكون عادة أثناء النشرات وفي المواجيز الإخبارية، أو عندما تكون هنا مستجدات إخبارية.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

مقدمة..... **أ-ج**

مدخل: اللغة بين المنطوق والمكتوب

تمهيد 05

1. اللّغة المنطوقة 05

2. اللغة المكتوبة..... 06

3. أوجه الاختلاف بين اللّغة المنطوقة والمكتوبة..... 07

خلاصة 08

الفصل الأول: الإعلام السمعي ولغته

المبحث الأول: الإعلام وسائله ولغته..... 10

1. مفهوم وسائل الإعلام 10

2. تعريف الإعلام 10

3. تعريف وسائل الإعلام 12

4. أنواع وسائل الإعلام..... 13

5. تعريف لغة الإعلام 14

6. خصائص اللّغة الإعلامية 15

خلاصة 17

المبحث الثاني: الإعلام السمعي وخصائصه..... 18

1. تعريف الإذاعة: (الإعلام السمعي) 18

2. الخصائص الإعلامية للإذاعة 20

3. لغة الإعلام المسموع..... 22

4. طبيعة اللغة المستعملة في الإعلام السمعي (الإذاعة) 23

5. مظاهر أزمة العربية في الإعلام المسموع 25

أسباب ظهور الازدواجيّة اللّغويّة..... 27
الثنائيّة اللّغويّة..... 28
أسباب ظهور الثنائيّة اللّغويّة 29
1. الأخطاء اللّغويّة..... 30
2. مفهوم الخطأ 30
3. أنواع الأخطاء اللّغويّة 32
أسباب ترجع إلى الكتابة العربيّة 33
خلاصة المبحث الثاني 34

الفصل الثاني: الإعلام السمعي بين نظام اللغة ومقتضيات التواصل

تمهيد 36
إجراءات الدراسة..... 37
- مجتمع الدراسة..... 37
- عيّنة الدراسة..... 37
- حدود الدراسة 37
- المدونة 37
البرامج المختارة..... 37
عرض وتحليل نتائج الدراسة 38
أولا: المآخذ والأخطاء اللغوية 39
ثانيا: التعدد والتّداخل اللغوي 47
خاتمة..... 65
قائمة المصادر والمراجع 68
ملحق .....
ملخص .....

ملخص:

تناول هذا البحث الإعلام السّمعي بين نظام اللّغة ومقتضيات التواصل وذلك من خلال رصد لمختلف مظاهر الخرق اللّغوي على المستويات الأربعة من أخطاء لغويّة وتداخل بين الفصحى والعاميّة فيما يعرف بالازدواجيّة اللّغويّة، والثنائيّة اللّغويّة، والانقراض اللّغوي بنوعيه معرب ودخيل، ومن أجل الوصول إلى النتائج المرجوة جاء هذا البحث في مدخل وفصلين تسبقهما مقدمة وذيّل بخاتمة.

أما المقدمة فتعرضنا فيها إلى أهمية الموضوع، وسبب اختياره، وخطة البحث ومنهجه.

واختص المدخل برصد مفهوم اللّغة المنطوقة واللّغة المكتوبة وأوجه الاختلاف بينهما.

أما الفصل الأول فشمل مبحثين تحدثنا في المبحث الأول عن مفهوم الإعلام وأنواعه لغته وخصائصه، أما المبحث الثاني فتحدثنا عن الإعلام المسموع لغته خصائصه وطبيعة اللّغة المستعملة فيه ومظاهر أزمة العربية في الإعلام السّمعي.

أما الفصل التطبيقي فشمل مبحثين، في المبحث الأول تحدثنا عن الأخطاء اللّغويّة التي يقع فيها الإذاعيون وعرض نماذج عن الازدواجيّة والثنائيّة اللّغويّة والتعليق عليها.

وأخيرا جاءت الخاتمة لتعرض النتائج التي انتهى إليها البحث، تتلواها قائمة مصادر ومراجع مرتبة ترتيبا ألفبائيا، وفهرس الموضوعات التي يتضمنها البحث.

Abstract :

This research dealt with the audio media between the language system and the requirements of communication by monitoring the various manifestations of linguistic violations at the four levels of linguistic errors and overlap between classical and colloquial in what is known as dual language, bilingualism, and linguistic extinction of both types expressive and intrusive, and in order to reach the desired results this came The search is in an introduction and two chapters preceded by an introduction and a conclusion.

As for the introduction, we discussed the importance of the topic, the reason for choosing it, and the research plan and methodology.

The entry was devoted to monitoring the concept of spoken language and written language and the differences between them.

As for the first chapter, it included two sections. In the first section, we talked about the concept of media, its types, its language and its characteristics. As for the second topic, we talked about audio media, its language, its characteristics, the nature of the language used in it, and the manifestations of the Arabic crisis in audio media.

As for the applied chapter, it included two topics. In the first topic, we talked about the linguistic errors that broadcasters fall into, and presented and commented on models of bilingualism and bilingualism.

Finally, the conclusion came to present the results of the research, followed by a list of sources and references arranged in alphabetical order, and an index of topics included in the research.